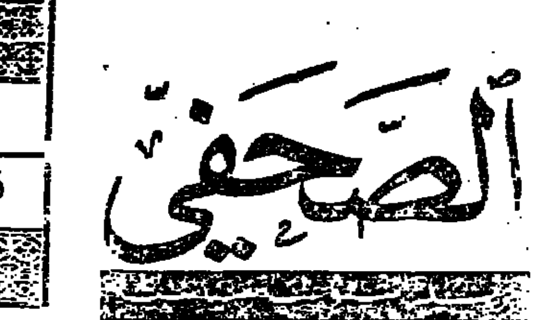
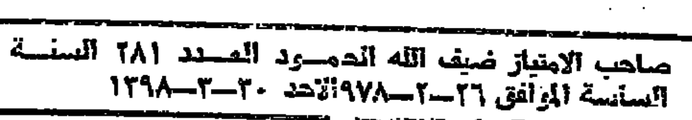




٣٠
فلساً


صاحب الامتياز ضيف الله الدمـود العـدد ٢٨١ السنـة السادسة الموافق ٢٦-٢-١٩٧٨الاحد ٣٠-٣-١٣٩٨

في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات ، والشعر السياسي ، والاجتماعي ... قريتي .. ؟ ! أعراس السماء .. اللغة العربية ، والعرق الذي ضاع سدى .. غرباء ، ولكن في بلادهم ، مع مختلف المواضيع ، والأخبار الداخلية والعربية والدولية !!



يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون — .

صدق الله العظيم

اتحاد كلمة العرب ضمان انتصارهم على اعدائهم !

اجـل .. وليس بغـير التضامن سبيل الى القوة ، والقوة هي المنعة ، وهـي الرادع الذيردع ، وبحـزم هؤلاء ، واولئك الذين يتحدون العرب .. بتحدونهم هنا في عقر دارهم ، ودور عبادتهم ، ومقدساتهم . ويتحدونهم هناك في عواصم الاستعمار التـي مارة تتفاخر بزيف عبـارات الصداقة ، وتاره تتظاهـر بالتملق والمجاملة الكاذبة ، وفي اكثر الاحيان تفصح عـن احقادها ، وتتحدى ، وتتكبر ، وتتجبر ، وتتبختر وكان العرب امة ضعيفة وهي هذه الايام مع الاسف الشديد ، والحزن العميق ضعيفة باختلافـات الحكام ، ونزاعات الاحزاب ، ونفاق اللاابالين والانهزاميين والسطحيين ولتسترد اعتبارها امة العرب ، ولتقف علـى ارجلها شامخة قوية لا بد لنا من التضامن — الاتحاد الذي يرعب العدو ، ويقضي علـى امتلائه ، والصهيونية الجائيه هذه ما ارهبها ، ولن يرهبها الا سرعة قيام التضامن العربي تضامنا ينبع مـن القلوب ، وتصفو به النوايا ، وتصح العزائم والجهود ، والى متى الانتظار ..

الرئيس الاسـد

رحلته الاخيرة الى الاتحاد السوفياتي اجمعت دوائـر اعلامية عديدة في العالم على نجاحها ، وانها قد اصابت توفيقا في دعم الموقف العربي من المطامع الصهيونيـه التي لم تقف ، ولن تقف عند حد ، وتسليح الجيش العربي السوري ، والمزيد مـن عدده ، واعداده يقوي الهيبة العربية ، ويبعث الآمال فـي النفوس ، لا سيما وسوريـة على الدوام تبذل قصـارى جهودها ، وتقدم التضحيـات باستمرار من اجل الصالـح العربي العام ، وهـي اذ تقوي علاقات الصداقة مـع الاتحاد السوفياتي انما تكسب صداقة دولة كبرى في العالم لها وزنها وثقلها في الاحداث العالمية ، ولها نصيبا في دعم الموقف العربي حيال المطامـع الصهيونية خاصة في هـذه الظروف التي تتكشف فيهـا نوايا اعدائنا التوسعية .

ومع مباركة كل جهـد سوري مباركة جهود الرئيس حافظ الاسد الذي يثبت يوما بعد آخر تفانيه العربـي ، ومقدرته السياسيـة ، وسلامة آرائه الوطنية ، ونسال له ولنسائر قادة العرب التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

فيا ايها العرب !

وبعـد :

تلك هي اخطار شتى تتهدد كيانكم القومي ، وتستهدف اذلالكم في سلسلة مؤامرات استعمارية — صهيونية قديمة ، وجديدة ترى في العرب عدوا ، وفي بلاد العرب محط الامال والاطماع خاصة بعـد ان برزت الـى الوجود ثرواتكم ، وخيراتكم الاقتصادية تثير في الدول الاستعمارية بواعـث الحسد ، والحقد الدفين ، ولا سبيل الى تلافي الاخطار ، وافساد مخططات الاعداء الا عمل جاد دؤوب ، وخطـة محكمة تقضي على الاوهام ، والخرافات التي تعشعش في قلوب ، وجوانح الصهيونيين واحلافهم المستعمرين ، والخطة المنشودة اياها ، والنهج المطلوب يكمن في نفض غبـار اللاابالية عن بعض الساسة ، ودفن خلافات المترعمين ، وتناسي نزاعات الزعماء ، والحاكمين ، ومباشرة مرحلـة جديدة من النضال ، والكفاح تلتقي فيها الجماهير حـول القيادة المؤمنة بربها ، الواثقة من قدرتها على تحمـل الصعاب ، واجتياز العقبات ... حول قيادة ابية ، كريمة ، شجاعة ، مقدامة لا تقبل بالاستسلام ، ولا تعيش لدعة الحياة ، وزخرف المظاهر ... القيادة التي تجمع العرب ، كل العرب تحت شعار الصيحة المدوية — الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر — نداء الايمان ، وحداء المجاهديـن الصادقين يصدقون الله ، والوطن على ما عاهدون فيقاتلون في سبيل الله والعروبة صفا واحدا ، وفي جبهة منيعـة واحدة تحطم اغلال العبودية ، والمذلة التي تتجلى في احتلال فلسطين ، واغتصاب المقدسات بايدي الصهيونية العاتية الفاجرة تتغطرس ، وتتحدى ، ولا ترضى بغير ان — تركعوا — او تحاربوا يا عرب ، والحرب المرتجلة ، والصفـوف المعوجة ، المبعثرة ، لا تحرز نصرا ، والنصر يحرزه الاخوة المتضامنون ، المتفقون ، المؤمنون بحق امتهم في حياة حرة كريمة ..

لبنـان ، وما ادراك مـا لبنـان ؟ !

ما زالت تخيم عليه سحـب الاحزان ، وفي ايامه الاخيـرة عادت المخاوف الى حجمهـا السابق فالنوايا الخبيثة برزت بعض مخططاتها ، وانيـاب الشر تكشر بحقد ، ولـؤم لا يهمها استقرار ، ولا يردعها وازع من ضمير ، والعـرب والعربان كما يعلم القـارىء الكريم ، في شغل شاغـل يشغلهم في كل مكان عـن كرامة الاوطان ، واسترجـاع يافا وبيسان وخليل الرحمن .. يتحاربون بالكلام والسباب ، ويتصارعون على فتـات المناصب ، ويضحكون علـى الشعوب ، والاتقان ، والكل يتلبسه الهوان من طنجـة غربا ، وفي الشرق الـى ام درمان ، والغرب والعربـان في سكرة الخلافات ، والتقولات والتحرضات يتلهى النـاس الاعاريب عما يجري في لبنان لصالح بيجـن — و — دايان — ولله الشكوى من هذا الذي يحدث في القطـر الشقيق لبنان في غفلة مـن المخلصين ، وليسوا في غفلة وانما هم يتحرقون الما وبؤسا على الدماء التي تراق والارواح التي تزهق على مذابـح شهـوات المترئسيـن ، والمستوزرين ، والعمـلاء ، وتجار الوطنية ، والطائفية ، والعنصرية ، والاقليمية مـع التاكيد ان بقاء الحال على ما هو عليه انما هو لصالـح توسيع استعماري صهيونـي يستهدف الليطاني ، لا بـل سورية ، والاردن ، والعراق ، وغيرها من اقطار العروبـة

القرن الافريقي

الصومال .. والصحـراء الصومالية .. واريتريـا ، وتلك المنطقة العربية الاسلامية المطلة والمحاذية لباب المندب .. تلك المنطقة الاستراتيجية والمتممة للسيادة القوميـة العربية ، والحارسة لحريـة الملاحة العربية في البحـر الاحمر ، والتي لا بد مـن ابعاد الخطر الصهيوني عنها .. هذه المنطقة تلتهب بنـار حرب ضروس يقاتل فيهـا ، ويدافع عن الحمى العربـي مناضلون شرفاء ، ومواطنون ما زالوا بانتظار الدعـم العربي ، والعون العربـي ، لا بل وهم على الاقل يطلبـون من البعض حتى الوقوف على الحياد لا بنصرة المحتلين . القرن الافريقي ، ومليجري فيه ، وحوله خطر يا عرب ، على مصالحكم الحيوية ، وطرقكم ... خطر على ... وثـروات شبه الجزيرة العربية تكمـن فيه مخططات الصهيونية التي اقامت قواعد ثابتة ، وابديتي تلك الانحاء تستهدف قريكم في صنعاء ، ومكة المكرمـة ، وفي كل مكان ، الامر الـذي لا بد معه من نداءات صحفيه

البقية على الصفحة الاخيرة

مشاكل .. قضايا .. اقتراحات .. اخبار واسرار

السيـر

● تتكاثر حوادثه ، ولا تنفع معها قوانين وانظمـة ، ولا تسير المسؤولين وانظمـة ، الامن ، والشرطة ، والسيـر والذي ينفع الشعور بالمسؤولية والتحسس بالام الاخرين الذين تنزل عليهم مصائب الصدم ، والدهس ، وشرور ، الذيـن لا يتقنون قيادة السيارات

— والذين هم في حالة لا وعي من السكر ، او المرض او قصر النظر .

— والذين يسرعـون السرعة الجنونية ، والذيـن لا يكترثون بارواح الناس .

— والذين لا يعتنون باصلاح اعطال سياراتهم .. لا باطاراتها ، ولا بماكينـا ، وزيتها ، ونظافتها ، ومحركاتها ونظافة محروقاتها الخ .

— والذين معهم لا يعتنون بسلامة الطرق تعبيدا ، وترفيتا وازالة حواجز ، ومعوقـات

— والذين يتركون الاضواء سياراتهم في الليل العنـان ليبهروا الاخرين بالاضـواء الشديدة

— والذين يتركون الحجارة في الطـرق

— والذين يعطون الرخص لن لا يتقن قيادة السيارات

— والذين يقطعـون الشوارع ، والازقة بـدون انتباه

والاسباب كثيرة ، ومعروفة والحلول اولها واخرها الشعور بالمسؤولية واحـترام ارواح الاخرين ، و الخوف مـن الله ، ثم من عقوبة القانون ، والنظام

تلويث البيئـة

● يزيد في اخطاره عدم ملاحقة ، ومتابعة المراقبـة فالمداخن المستمرة بنفـث سمومها ، وعدم صيانـة الحركات والمرندات .. عدم صيانة الشاحنات ، واجهـزة التدفئة ، والافران ، والفضلات المرمية في الزوايا ، والمصانع في العمران ، والزرائـب ، والحظائر ، ودخان المحروقات المختلفة هي وغيرها مـن الاسباب في تلويث البيئـة ، والحلول تصبح معها معروفة

الغش في الاعمال

واضح في تحصـارة ، والطرابلسة ، والدهـان ، واساسات الابنية ، ومـواد البنـاء ... في الاسمنـت المسخ الذي لا يبقى بالماء شيئ ، وفي الحجارة الهشة الهشة ، والرمل المخلـوط بالتراب ، وفي عدم ربـط الانابيب بعضها ببعض لاخر ربط محكم .. الغش فـي المأكولات ، والمشروبـات ، وفي الاوقات ، وتضييـع الفاقات ، واستبعاد الكفاءات والتحجر على ذوي الخبرة ، والاخلاص ، والتضحيـات والتدليل على الجهـال والمجتمعات في تعديث مـن النظار العالم تشكو سيطـرة الغش ، والغشاشين .

اقتراحـات

● سرعة مباشرة سـد عبدون ، في عمان .

● تولي وزارة الاشغال مراقبة الكسارات لضمان جودة مواد البناء

● سرعة اضافة افـران جديدة الى معمل الاسمنـت لمواجهة ضغوط الطلبات .

● مطبعة حكوميـة ، تابعة لوزارة التربية والتعليم لطباعة كتبها ومطبوعاتها .

● الزام كل صاحب بناء بتشييد بئر لجمع المياه فـي منزله .

● والزام اهالي القـرى باصلاح آبارهم القديمة

● قيام مصلحة رسميـة حكومية ، واهلية ، في وزارة الاوقاف تتولى الاشراف التام على بناء المساجد في البلاد ، وتلغي التبرعات مباشرة ، من الخارج ، والداخل وعلـى ان تضع نموذجا شرقيـا اسلاميا لبناء المساجد التـي تلتحق بها مكتبات وقاعـات واسعة للمحاضـرات ، ودور للوعاظ ، والائمة ، والمرشدين

● اعادة النظر بتنظيـم منطقة حدود الرمثا ، واستملاك مساحات واسعة من الاراضي المحيطة بها لانشاء الحدائـق العامة ، واقامة المطاعـم ، والاستراحات ، مع المزيد من ابنية الدوائر الحكوميـة ، ولسكن الموظفين ، وتجميـل تلك المنطقة تجميلا يتفـق والدعاية للاردن من فروعـه مساهمة الحكومة في نفقـات الشارع الرئيسي المتصل بتلك المنطقة ، وبحيث تتعاون مـع البلدية ، واصحاب الامـلاك لجعل ذلك الشارع في مستوى عمراني فني جميل بأرصفـة عريضة ، وشارع معبـد ، ونمط هندسي بديع .

● ومنطقة عين غـزال الشمالية المتصلة بأبنيـة المجاري ، والتي تشاهـد سيارات ، وصهاريج نقـل المياه المياه واقفة فيها لا بـد من الاهتمام الزائد بنظافتها ، وغرس اطرافها بالاشجـار ، وازالة العوائق ، والمستنقعات منها ، ومنظرها كما هو الان مقرف ، ويضر بالصحـة العامة ، والمطلوب عمـل سريع

● والموظفون المتقاعدون لماذا يظلون منسيين ، والواجب يقتضي تنفيذ اقتراحات رفـع مستوياتهم والنظر اليهمكطائفة تستحق العناية ، والرعايـة وبحيث تضاعف مخصصـات غلاء المعيشة ، ويكون لهم ناد ثقافي وجمعية خيرية ، ورابطة تعنى بحقوقهم ، وترعى احوالهم واطفالهم ، وعائلاتهم

● وقلعة الربض متـى ترمم ، ويعود بناؤها الحالـي الى ما كان عليه سابقـا ، والبركة المحيطة بها تزال منها التلاع ، والحجارة ، وتتجمع مياه الامطار فيهـا منظـرا رائعا ، واثرا تاريخيا خالدا ، ومثلها امر قصر عراق الامير على مقربه من عمان ، وغيرها من الاثار ، والقلاع ، والقصور الاموية في الباديه .. متى ، متى !

ومن الاسـرار

● دعوات المستوزرين في الليالي المتخرة والاسحـار ان تتحقق لهم امانيهم الغاليه بتعيين الرواتب التقاعديـة ، وتعزيز هيبه القاب — المعالي — ووجد طال عهد القطيعـة ، والحنين ، والجفوة ، والبعاد ، والابتعاد .. مثال الانتظار ، وانه وحده العزيز الشيـار يقهر الحصيره ، والذيـن يتفون في الطريق ، فالعمـر يمضي سراعا ، وخيـال الامل يطوف في الاذهـان مبشرا يوما ، ومتشائما يوما اخر ، ومع هذا فليس مـن ياس يراود ادهان المترقبيـن — طالنا — او قارعا بابـا ، او زائرا ينقل اخبار الاشاعات عن ذهاب وزارة ، او تعديلها .. وحتى في التعديل امـال واشاعة فرصة مناسبـة للزيارات التي هي من اسباب الاستيزار ، ونحن نطمئـن السادة المحترمين بان امالهـم بعيده ، وما عليهـم الا ان يقنعوا بما قسم اللـه ، وان يسلوا انفسهم بمطالعة السير ، واخبار الماضين ففيها عبـر بالغه ، وفيها اسـرار

● الاستاذ المؤرخ محمود العابدي — ابو الوضـاح — لا يفتأ نشيطا ، دؤوبا لا يفرط بذرة من وقت ، ولا بساعة من جهد يبذلها في اغناء المكتبـة الاردنية العربية بالمزيد مـن عطائه ، وانتاجه الفكـري الرائع ، وهو اطال الله في عمره قلما تجده يخلد الـى دعة او تسلية غير مفيدة فمن القاء محاضرة الى سمـاع منها ، ومن تلبية دعوة الى ندوة ادبية ، او علمية الـى المشاركة في رحلة ثقافيـة وحيثة كما يعلم من يعرفـه تسوق ، واسلوبه محبـب ، والقاؤه بديع ، وما عليك الا ان تبحث عن مؤلفاته ففيها الكثير الكثير مما ترغب في الاطـلاع عليه من اخبار الماضيـن ، وتطورات عهود الحاضرين ، وحديثه الاخيرة الى الصحفي قائمة شاهدها ، والتعليق عليها وفيها المتع الادبية ، والقصص التاريخية ، والاسلوب السهل لا بد من العودة اليها في اعداد المقبل .

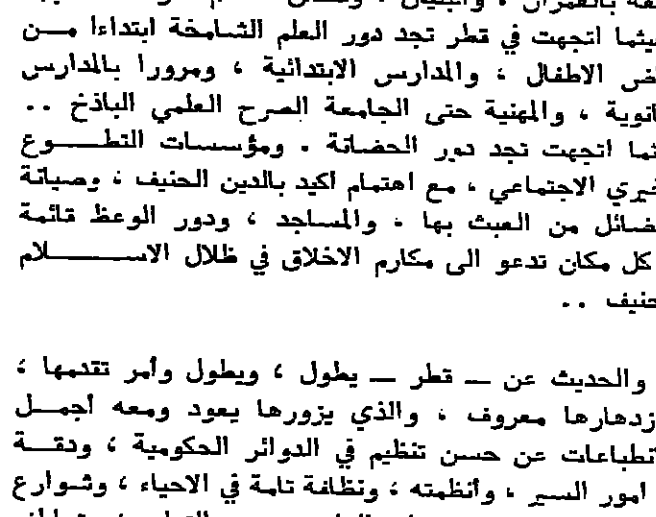
ومن الاخبار المحليـة

● اقيم بعد ظهـر اول امس الجمعة احتفال كبير في بلدة — ابي عبيدة — فـي منطقة الاغوار الشماليـة بمناسبة مرور اربعين يومـا على وفاة المرحوم الشيخ محمد غالب الفقير من وجهاء البـلاد

البقية على الصفحة الاخيرة

هكذا من الأصل

قطـــــــر الشقيقـــــة



احتفلت ، في الاسبوع الماضي ، بالذكرى السادسة لتولي صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني مقاليد الحكم ، شاركها في ابتهاجها بهذه المناسبة كل الذين يتابعون الاحداث والتطورات في ذلك الجزء العزيز من وطننا العربي الكبير يرون في سمو الامير الحاكم بعد النظر ، وحكمة الراي ،

وسداد التخطيط لهذه النهضة الشاملة التي تتجلى مظاهرها في كل مكان في قطر التي صارت هذه الايام بفضل القيادة الرائدة مثالا رائعا يحتذى به حيث الاستقرار ، ومـــع

الاستقرار شموخ البناء ، والاعمار ، والبلد الشقيق يتمتع بالسمعة الممتازة في المجموعة العربية ، ولدى الراي العام الدولي لاتزان في السياسة ، ومرونة في الادارة ، وتطلعات بعيدة في افاق المستقبل توفر ، وتدبر لمستقبل ابناء قطـــر



المتعاونين المتضامنين مع اشقائهم العرب لا يبخل اميرهم الهمام المقدام بدعم كل قضية عربية ، وكل مشروع لخير اخوانه المواطنين العرب حيث كانوا ، ومن اجل عروبـــة فلسطين فالكل هناك مع القضية منذ البداية وحتى النهاية

والمال رخيص في سبيل فلسطين الامر الذي يقدر بالعرفان لسمو الشيخ خليفة ، ولحكومته الرشيدة ، وللاخــــوة القطريين جعلوا من بلدهم — بلد العروبة — مظهر نهضة بديعة بالعمران ، والبنيان ، وحسن النظام ، ونشاط الجهد وحيثما اتجهت في قطر تجد دور العلم الشامخة ابتداءا مـــن رياض الاطفال ، والمدارس الابتدائية ، ومرورا بالمدارس الثانوية ، والمهنية حتى الجامعة الصرح العلمي الباذخ .. حيثما اتجهت تجد دور الحضانة . ومؤسسات التطـــوع الخيري الاجتماعي ، مع اهتمام اكيد بالدين الحنيف ، وصيانة الفضائل من العبث بها ، والمساجد ، ودور الوعظ قائمة في كل مكان تدعو الى مكارم الاخلاق في ظلال الاســـــلام الحنيف ..

والحديث عن — قطر — يطول ، ويطول وامر تقدمها ، وازدهارها معروف ، والذي يزورها يعود ومعه اجمـــل الانطباعات عن حسن تنظيم في الدوائر الحكومية ، ودقـــة في امور السير ، وانظمته ، ونظافة تامة في الاحياء ، وشوارع المدن ، واقبال شديد على العلم ، ودور التعليم ، وتعاطف اجتماعي بين مختلف الطبقات ، ولا من حزبية ، ولا مـــن يتحزبون ، وكل القطريين اخوة ، وكلهم مواطنون في رعاية الحكم الصالح الرشيدة .

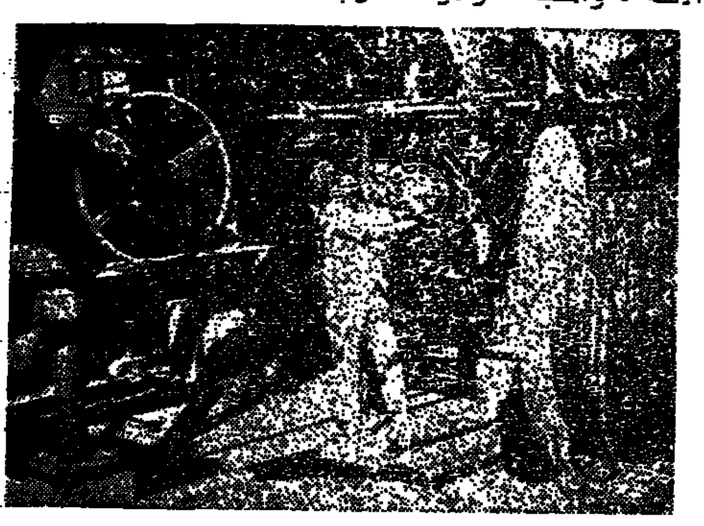
ومنذ ان تسلم سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مقاليد الحكم والهمة مبذولة ، وبخطى سريعة لتنفيذ المزيد مـــن المشاريع الاجتماعية ، والاقتصادية ، وعلاقات بلاده مـــع الاخوة العرب جيدة جدا ، والعلاقات الدولية كذلك منوهين هنا بنهضة الزراعة في قطر مثل نهضتها اي قطر الشقيقة في سائر المجالات ، واجمل ما يكتب هنا ان قطر اختطت لنفسها



الخطة العربية القومية ، الاسلامية التي تدعو وعلى الدوام الى تضامن العرب ، وتحالف دول الاسلام على ما فيه الخير ولصالح القضايا المشتركة ، وقضايا الانسانيـــة قاطبة ، ووزارة الخارجية بتوجيه سموالامير المخلص الغيور لا تفتأ تتحرك من اجل التضامن العربي الذي هو سبيل قوة العرب ، وانتصارهم ، ومن الحق ان نشير هنا الى نجـــاح وزارة الاعلام في قطر الشقيق والقائم عليها يتمتع بحسن السمعة ، ويتحلى بصفات الوعي والثقافة ، وكل اجهزة الاعلام في قطر من صحافة الى اذاعة ، الى تلفزة تسعى الى التوعية بالمثل العليا ، والقيم الرفيعة العربية ، والاسلامية ، ويسر الاردن ان يكون قد نال بعض ابنائه من الاعلاميين شرف الخدمة في تلك الاجهزة الاعلامية قامت على اسس سليمة ، وهي ما

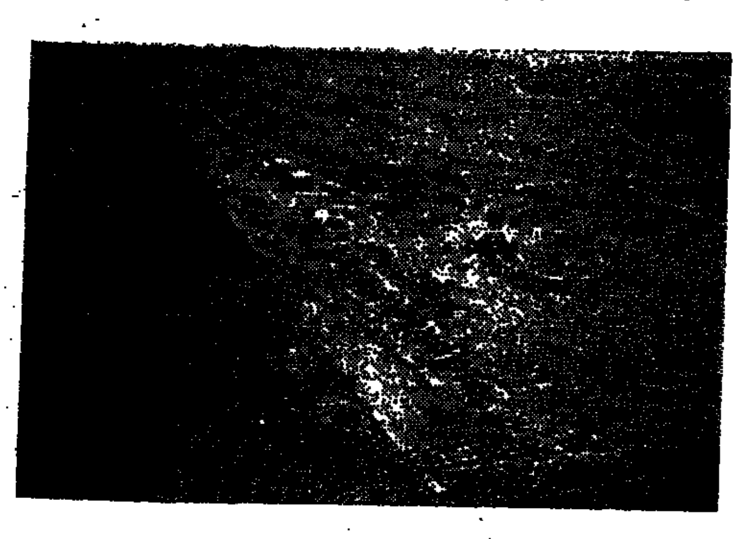


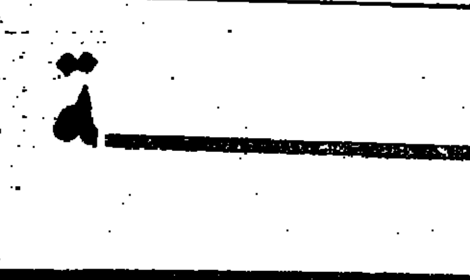
زالت تعمل لصالح قطر ، ودول الخليج ، لا بل لصالـــح الدعاية العربية ، والمصالح القومية املين ان تزداد روابط الاخوة بين الاردن ، وقطر وثوقا ، وان يظل البلـــدان الشقيقان لسان دعوة كريمة تدعو العرب في كل دولهم الى الالفة ، والمحبة ، والمودة ، وتبادل الثقة والتعاون الاكيدة

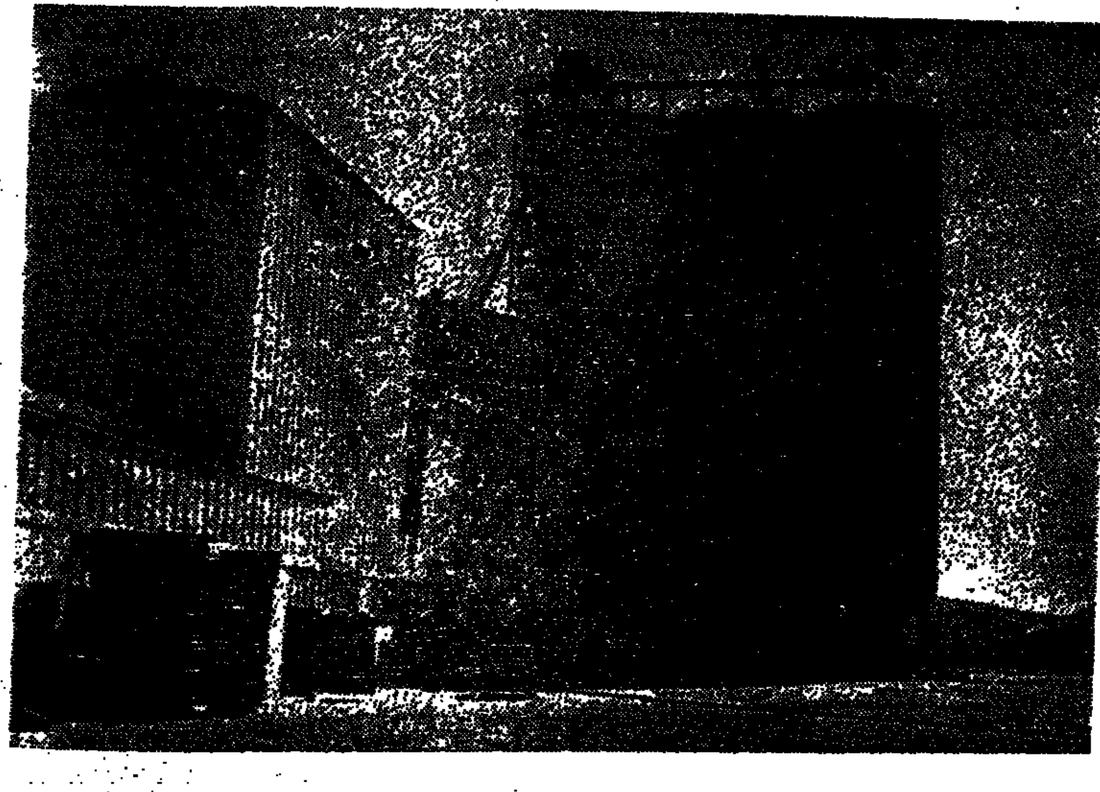


على مسيرة الوحدة العربية .

و — الصحفي — الذي يشارك — قطر — فرحتها الوطنية ويهنىء سمو اميرها الجليل ، وحكومتها ، وشعبها ، ويشكر لسعادة سفير دولة قطر في عمان جهوده المبرورة في توطيد اسمى ، واصدق علاقات الاخوة بين قطر ، والاردن ، وهو وسائر افراد اسرة السفارة القطرية ، في الاردن ، موضع احترام وتقدير الاردنيين لما عرف ، ويعرف عنهم من حسن رعاية وتصريف للامور ، وكل عام وقطر بخير ، وعاشـــت الدولة الشقيقة بالمجد ، واليمن ، والسؤدد .









اعراس السماء ...

فكر ، وشعر الاستاذ المربي « ابن الجبل »

.. سيدي يا رسول الله :

ماذا اقول لك في أقدس نكرى ، والاقصى يئن وقد أدمت الاصفاد قبابه .. وملأ الدمع عيون محاريبه ؟-!!

ماذا أقول لك يا سيدي يا رسول الله ؟

وأنا أسمع الاقصى وأراه يحدق في الوجوه ويسأل كل غاد ورائح عن أحبابه واصحابه رجال الله :

هل أقبل الفاروق مع جند الهدى
ردوا ... وهل يأتي صلاح الدين ؟

يا سيدي يا رسول الله :

كان ميلادك رحمة وهداية للعالمين .. كان نورا يوم كان العالم كل العالم يغرق في الظلام .. فهوى رداء جبين ايوان كسرى .. وخبت السنة نار المجوس في أحجارها .. واللات والعزى ونسر تصدعت .. وارتجت الكهان من خلف الاصنام وغيض ماء بحيرة — ساوة — ..

كان ميلادك يا سيدي بشير خير .. فلقد انقذت البشرية من العبودية .. وارتفعت القامات المعوجه ... لانك علمتنا ان راس الانسان المسلم لا يطاطا الا لله .. لا يسجد للاصنام ولا يلعق التراب من تحت الاقدام ومن فوقها .. وكانوا رجالا .. فعرفوا كيف يحافظون على رؤوسهم وقاماتهم بعيدة عن الذل والاستعباد ... واليوم يا سيدي .. ومنذ عشر .. ورؤوسنا في الرمال كالنعام ، ومن قبل خ الرمال ، والاصابع في الاذان حتى لا نسمع اعداء مسراك وهم يرددون :

قم يا صلاح الدين .. « بيغن » ههنا
ليث الرجال وقائد الاشبال

يا سيدي يا رسول الله :

ابكي على أبنائه الاسلام ؟!   فالمسلمون أذلة .. أيتام
السادة العظماء في أوطانهم   والصيد والزعماء والحكام
من فوق أنف الفرقدين رأيتهم   أحفادهم .. يا للاسى اقزام
انا على بعض أسود أطلقت   وعلى الاعادي .. أرنب وحمام
ولنا على بعض ينوب كالظبا   ولنا اذا جاء العدو لجام
لي لبدة الليث الهزبر على أخ   وامام (عزرا) .. حدبة وسنام
اني لمن سرقوا الديار سكينة   وعلى ابن عمي محرب ضرغام
اني أمام الهود ، جبن ماثل   وعلى ابي وأخي الحبيب همام
انا على بعض صواعق أقبلت   وعلى اليهود .. تحية وسلام
انا على بعض سيوف أصلتت   قدر .. ونحن الى الهدى خدام
يا قوم .. اقصاكم يئن مكبلا   فالنوم . والاقصى يئن . حرام
لا تسلم «البحرين» من نير العدى   والمغرب العربي والاهرام
والله .. لن تبقى الكويت بمأمن   يوما ولن تحظى به الدمام
والهود في ارض العروبة سادة   والعرب في كل البلاد نيام
وعد العدى ضحك على أنقاتكم   ما للصوص ولليهود ذمام
وعد العدى يا قوم برق خلب   ما كان في ساح الخلوب غمام
وعد العدى هو من الاعيب العدى   لا يكذب التاريخ والايام
فبنو (قريظة) عاهدوا كم عاهدوا !   فالعهد في اغراقهم اثام
والعهد في شرع اليهود خديعة   والعهد في دين اليهود حرام
من جار أقصاكم ومن في قدسكم   عزرا يصول هناك وابراهام
والمسلم الاعمى ، يقاتل مسلما   وتناهد الاخوال والاعمام
وهنالك الزعران في أوطانكم   وشبابنا في سجنهم ارقام
تتنزهون ؟! وقدسكم قد كبلت   وامام زعران اليهود .. نعام
الله أكبر .. كيف كنا سادة   واليوم أعمار الرجال حرام
هل قام دين محمد بشتائم   فعلام هذا الشتم والشتام
عل قام دين المصطفى بمدافع   فعلام هذا السيف والصمصام
لن يرجع الاقصى ورب محمد   والاهل — يا لضياعنا — اقسام
كلا .. ولن نحظى بشبر واحد   وهناك بين الاولياء خصام
فاذا تخطأ واحد ، فبحجة   عذراء يفحم ايها الاقوام
أنتم هنا تتقاتلون ، وانهم   فرحون . والاقصى هناك حطام
والاهل كل الاهل يا لضياعهم   غرباء في أوطانهم .. ايتام
ان يقتل الاخ أهله وصديقه   نهج ، هدى وفضيلة ومرام ؟!
يا سيدي مسراك في أيدي العدى   يبكي .. فيندب حظه الاسلام
هذا هو الاسلام .. دين دولة   شرف ، سلام رحمة ووئام
هذا هو الاسلام .. يا لجلاله   في راحتيه تكبر الاقلام
هذا هو الاسلام .. هذا دينكم   وبنا تنكس ظهره والهام
هذا هو الاسلام .. دين رحمة   للعالمين .. وعزة وسلام
هذا هو الاسلام اين رجاله ؟   ان الرجال على الرغام رغام
عد يا (صلاح الدين) للاقصى كفى   انا بدونك يا صلاح نعام
قم يا صلاح الدين وانظر ، تلقنا   شيعا فانا يا صلاح رمام
فالمسلمون تفرقوا وتشتتوا   ما للرجال هيا صلاح امام
صدئت سيوف المسلمين لانهم   عشقوا المذلة والهوان وناموا

اللغـة العربية

اين اين «الخليل» وابن دريد   اين اين النحاة والجرجاني
فقدت ضادنا بفقدك ركنا   حينما غبت يا بديع الزمان
هكذا تصبح الفحول كذكرى   اي عقم أصاب رحم الزمان ؟
أمة تصنع العجاب اذا ما   شعرت هذه بدفء الامان
لا ترى المستحيل صعبا اذا ما   سلمت هذه من الكهان

حضرات الاخوة :

خدمة الضاد ، لم تكن بيع فجل   وشعير وفلفل وخيار

اخي الكريم :

١ — من الخطا ان يقال : تعليم السواقه ، وانما يقال تعليم السياقــه .

٢ — اين سيف المجمع اللغوي ؟ !

— تلفت امس .. فرايت لافتة على باب دائرة حكومية كتبت بالخط العريض :

— جمرك بوندد —

فمن اين جاءوا ب : بوندد هذه ؟ !

واين سيف المجمع اللغوي ، ليريحنا من هذه البونـــدد وأمثالها .. وحتى يسل هذا السيف من غمره ؟

فاني أخاف أخاف عليه أن يعلوه الصدا ... ومن عادة الابطال أن يتحسسوا سيوفهم بين الفينة والاخرى حتى لا تصدا وحتى في ايام السلم ..

وانكم لتعلمون ان سيف المجمع اللغوي يجب ان يكون في الميدان فالرجل كثير والرقع في عيون الضاد أكثر والردة في معظم النقوش استشرت .

٣ — لا يقال : غمطه حقه وانما يقال : سلبه حقه .

ولا يقال فعلت ذلك رغم فلان وانما يقال : فعلته على رغم فلان او على رغم انفه او على الرغم منه .

وهل تعلم اخي الكريم : ان الراء في رغم يجوز فتحها وضمها وكسرها ، ومعناها : الكره .

٤ — وانه لا يقال : هذا المنزل مؤلف من خمس طوابق . وانما يقال من خمس طبقات .. تشبيها بطبقات الناس اي مراتبهـــم .

وقال الزمخشري : الناس طبقات اي منازل ودرجـات بعضها ارفع من بعض .

وتركوه في المطبق بميم مضمومه وباء مفتوحه .. وهو السجن تحت الارض ..

والسموات طباق .. اي طبق فوق طبق .

٥ — عندما يقال : لا أبا له .. ان هذا التركيب أكثر ما يستعمل للمدح وهي تعني لا كا في له غير — بضم الراء — نفسه — بكسر السين — .

واما لا أم له : فالغالب انه ذم وشتم وسب اي انه لقيط لا يعرف له اما وقد يقع مدحا بمعنى التعجب .

٦ — لا يجوز دخول — قط — بفتح القاف وطاء مشددة مضمومة — على المستقبل فهي لاستغراق الماضي .. فيقال : ما كذبت قط اي فيما مضى من الزمان الى الان . ولهذا لا يقال لا ازورك قط . وقط هذه : ظرف زمانه .

وقالوا ان قط هذه قد تخرج عن الظرفية وتكون بمعنى حسب اي الاكتفاء وفي هذه الحالة تكون مفتوحة القاف ساكنة الطاء فتقال قطك درهم .

واذا دخلت الفاء عليها فالفاء للتزيين وتعني ساعتئذ كما في هذا المثال :

اخذت سبعا فقط .. اي اخذتها فاكتفيت

وقد تاتي اسم فعل بمعنى يكفي فتزاد فيها نون الوقاية فيقال : قطني — بقاف مفتوحة وطاء ساكنة — هــذا المقدار اي يكفيني .

٧ — من الخطأ أن يقال ومما يؤسف له بل يجب ان يقال مما يؤسف عليه .. فالقران الكريم وكل كتب اللغة رات — له — نشازا وما زال اساطين العلم يستعملونها وهي لا تجوز .

الى وزارة التعليم !

— وهذا نداء موجه الى وزارة التعليم في بلد عربـــي حملته احدى الصحف — .

... اني لا اخاطب فيكم ضمائركم ، وكم فيكم من ذوي الضمائر الحية .. ايهما افضل :

تعيين منشيء في الوزارة الام .. وفي كل مديرية تابعـة لها ؟ ! أم ترضون أن يصدر كتاب من عندياتكم فيه من الاخطاء والتراكيب ما يندي الجبين . وانتم احق الناس بالحفاظ على سلامة اللغة العربية ..

والخطأ الذي لا يغتفر .. عندما ياتي من عظيم ومصلح فخطأ العظيم عظيم الاخطاء . حيث يتناسب طرديا مع مكانة الانسان وخير الانسان .. فاذا كان كبير المؤهلين ومؤهل الكبار ... واذا كان مصلح الكبار وكبير المصلحين . يخطىء فماذا نلوم الاخرين عندما يرفعون المجرور ويجرون المرفوع . فلقد ورد تعميم تشرف بتوقيع صاحب المعالي وفيــه التركيب التالي :

ومما يؤسف لـــه ....

فلجات الى : القران الكريم كتاب الله فقد ورد فيه :

— يا اسفي على يوسف — .

٢ — أزاهير الفصحى فوجدته قد خطأ استعمال له مع يؤسف ومشتقاتها .

٣ — أساس البلاغة للزمخشري فوجدته قد استعمـل

البقية صفحة ٧

قريتي... القرية الاردنية: ملامح من الماضي، وصور من التطورات!

قريتي — ايدون — من قرى محافظة اربد ، على بعد حوالي خمسة كيلو مترات الى الجنوب من المدينة المذكورة ، بعني الحديث عنها هنا الحديث عن القرية الاردنية سنة ١٩٢١ ؛ ومعظم قرانا في ذلك الحين ، وحتى في هذه الايام تتشابه فيها العادات ، وتلتقي التقاليد ؛ ولقد سبق ، وكتبت في — الصحفي — عن ايدون ، وعشرات القرى في موطننا الاردني العربي . وها أنذا اعاود الكتابة عنها — عن واقع قرانا ، ومثلها أريافنا ، وحتى مدننا في ذلك الحين امتدادا لمرحلة من الزمن ربما يصح التأريخ لها بأنها قد امتدت مع منتصف القرن التاسع عشر ، اذ كانت معظم قرانا الحالية ؛ ان لم تكن كلها في مظاهر خرائب ، واطلال لاثار قديمة ؛ هي تاريخ هذا البلد قديما ، وهو تاريخ زاهر ، عامر بأسباب العمران ، والنشاط الزراعي ما زالت تظهره ، وتبرزه الفسيفساء ، والتماثيل ، وحجارة البناء الكبيرة دلائل عمران مزدهر في حينه ، مثل هذه البقايا من السلاسل الحجرية ، والابار ، و — المدابس — ، و — المعاصر — والاقنية شواهد لما قد ذكرنا عن النشاطات الزراعية وخاصة في مجالات بساتين الكرمة ؛ ومزارع الزيتون الذي ما زالت اشجار معمرة كثيرة منه قائمة ، في شمالي البلاد ، وجنوبها وفي أواسطها .

والكتابة هذه لا بد منها ، وخاصة عن هذه البقعة العربية — الاردن — الواقعة الى شرقي نهر الشريعة ، والفخورة موطنا ، وسكانا بأنها من بلاد الشام ، وأنها متممة للديار الفلسطينية المباركة ، والكل متمم لبعضه بعضا بالالام ؛ والامال ، ومعتز بتراثنا الخالد يمتد الى الماضي طويلا ، وبعيدا عبر صفحات التاريخ ، ومن هذه الاثار المنتشرة ، في كل مكان ، وكأن الاردن متحف حضاري للدنيا بأسرها ، وهو كذلك امتدادا من البتراء النبطية ، ورم — ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد — جنوبا الى أم قيس ، وقويلبة والحبيس شمالا .. من — ام الجمال — وقصور الحرانة ، والعمري ، والحلابات شرقا — الى طبقة فحل ، وتل الاربعين غربا .. من المدن اليونانية العشر ، الى سياغة ، والمخيط ، ومكاور ، وذيبان ، ثم الى القلاع التاريخية الشهيرة — الربض . الكرك ، الشوبك ، الازرق ، عمان ، والتعداد هنا يحتاج الى صفحات ، وتفصيلها يقتضي مجلدات ونيس مجاله هنا في هذه — العجالة — صفحة من صفحات المراجع ، وهي مع الاسف ما زالت في الاردن قليلة عن تلك الحقبة من الزمن كمرحلة من مراحل تطورات هذا البلد يعتز — الصحفي — بانه يعطيها من أولويات الكتابة ، ومكتبته عامرة بالوثائق ، ومفكرته دونت الكثير الكثير من أخبار الماضي ، ومخيلته تستعرض في كل المناسبات ملامح ذلك الماضي ، وصوره ، ومعظمها ، وعلى الرغم من بساطتها جميلة ، وهي في مفاهيمها ، ومن قبل في اسبابها ذات دلالات وذات مغزى في حياة البلاد ، والعباد في ذلك الحين .

قلت انفا أن قرانا في منتصف القرن التاسع عشر كانت عبارة عن مظاهر لبقايا أطلال ؛ واثار قديمة من حولها ؛ وعلى جوانبها ، وفي ساحاتها مغاور ، وكهوف ، و — خشش — صغيرة مبنية من الحجارة — الدبش — والطين المجبول بالتراب المخلوط ب — القصل — .. قصل نبات القمح ، أو الشعير أحيانا ، وتلك — الخشش — والكهوف غالبا ما كانت مسورة ب — سياج — من شجيرات الزعرور اليابسة وبغيرها من سوق ؛ وأغصان الاشجار الحرجية ، والحظائر والزرائب اما أن تكون مغاور ، أو تكون معمولة من — العرائش — الشجرية ... والقرية اياها في ذلك الزمان لم تكن أكثر من ثلاثين ، او أربعين منزلا باستثناء بضع قرى معدودة على الاصابع ربما زاد العدد فيها وتضاعف ، ومع الايام ، وبداية الربع الاخير من القرن المذكور ازداد عدد السكان بالتناسل ، ومع الهجرات المختلفة من القرى الاردنية بعضها الى البعض الاخر ، ومن القرى ، والمدن الفلسطينية في الدرجة الاولى ، ومن حوران ، وبعض المدن السورية ، ومن افراد القبائل البدوية أحدهم على سبيل المثال كان يأتي قرية من قرى الاردن اماما واعظا ، واخر لاجئا مستجيرا بسبب اتهامه ، وذويه بقضايا — عرض — أو — دم — ومثله انسان جاء ابتعادا عن شر في موطنه السابق ، واخرون كانوا يأتون القرى تجارا صغارا ، ومنهم من كان يجيء طمعا في الزراعة ، او بحثا عن الاراضي الزراعية الجيدة ؛ وربما كان الثلث الاخير من القرن التاسع عشر عهد رغبة في البحث عن الاستقرار في القرى ، مع ملاحظة كون تلك القرى كانت في العديد منها معرضة للغزوات البدوية المستمرة ؛ وفي شمالي البلاد الاردنية كانت القرى ذات المواقع السهلية ، والقريبة من مناطق البادية هي المعنية بهذه الاشارة ، ولذا وتحسبا للسرقات ؛ وكخطة دفاعية ، ولان الروابط العائلية ، والعشائرية هي الاصل كانت الابنية ، والمساكن متقاربة جدا ، وكان الاتجاه الى السفوح ، وبالقرب من المغاور ، وابار المياه ، وفي المناطق التي توجد فيها حجارة البناء ، والسعداء من كانت الينابيع قريبة منهم .

وقريتي — ايدون — هذه يلاحظ أن الاوائل الذين سكنوها أخذوا بالاعتبار ما قد ذكرنا ؛ واول منازلهم كما قال الاولون كانت في الكهوف ؛ تطورت المنازل سنة بعد سنة لتكون الى جانبها غرف مبنية بناء محكما على النحو الذي تضمنته المقدمة ما زالت اعداد منها قائمة ، وخاصة — المعقود — التي انتشرت في أواخر القرن الماضي ، ومطلع هذا القرن الحاضر وهي قوية متينة ؛ تحفظ الرطوبة صيفا ، وتؤمن التهوئة في سائر الفصول ؛ ومع مطلع القرن العشرين جاء معماريون من لبنان ، ومن غيرها ساعدوا على تطوير بناء القرى ؛ ومنها ايدون هذه وبنيت بنايات حجرية ما زالت قائمة الى هذا التاريخ .

ولاعطاء الموضوع تسلسله نتصور القرية سنة ١٩٠٠ بأنها ذات منازل متقاربة ؛ كل منزل منها مسور بسلسلة من الحجارة المحصنة بجذوع وفروع الاشجار ، والقلة كانت مسورة بالاسوار الطينية ؛ والاقل بالاسوار الحجرية المتينة البناء ، ومرود الرزق من الزراعة ، وطبيعة الحياة بسيطة والاطعمة الرئيسية الالبان ؛ والبيض ، وطبيخ السميد ، والبرغل ، ولحوم الدجاج ؛ والاغنام ، والابقار ، وأحيانا الجمال ؛ وبيوت وجهاء القرية لا تخلو يوما من اللحوم مع اقراء الضيوف ، و — المناسف — التي تقدم اليهم ، وفقراء القرى ، ورجالها على قلتهم لهم نصيبهم اليومي في الولائم التي تقام تكريما للضيوف ، على اختلاف مهامهم ، ومقاصدهم

والويل ؛ والسمعة الكريهة لمن لا يستقبل ضيوفه ببشاشة، ومن لا يكرمهم الاكرام اللائق بهم ؛ و — مناسف — الغداء ، والعشاء يتحدث عنها و — الشذاة — .. الية الخاروف ، أو الكبش توضع على منسف الثريد ، أو الشراك ، أو السميدة أو الذي بدأ يظهر في بعض القرى مع مجيء هذا القرن العشرين ... الشذاة تلك توضع أمام وجيه الضيوف ، وكبير القوم المكرمين الامر الذي اريد به القول هنا أن الاحوال المعيشية في القرى ، وفي تلك الايام لا بأس بها من ناحية الطعام وهو كله مع اعتداله ، وعدم تنوعه مفيد للصحة ؛ وان كانت السنوات العجاف سنوات القحط ، والجدب كانت تسبب سوء الاحوال المعيشية خاصة اذا حصلت الامراض في الاغنام ، والمواشي ورغم كثرة لحوم تلك السنوات فالحليب ، واللبن الرائب ، والمخيض يقل ، والطيور التي تنفق ، وأمراض الدجاج والطيور كانت كثيرة ، والعلاج غير مفيد .. تلك الطيور التي تنفق يقل معها البيض ، مثل قلية القمح وهو المادة الرئيسية في تلك السنوات المجدبة ، وشوربة — العدس — مرقة العدس — كانت من الاطعمة الرئيسية ، و — الروشتاية — و — الرشوف — و — هيطلية — الحليب و — عربود الخبز — و — المليحية — و — اللزاقيات — و — المفتول — و — قرص العجة — و — الكماكيل — و — الخبز الرضافي — و — الشراك — و — الفطاير — و — المجدرة — و — الهفيت — وانواع اخرى من الاطعمة هي التي كانت على الالسنة حين اطلالة هذا القرن ؛ ومع ازدياد السكان ، وتكاثر النسل ، وفي سنوات المحل صارت العائلات المحتاجة تبرز ، وصارت متطلبات العيش تثقل كواهل المسؤولين عنها ، وجاء دور أصحاب الدكاكين الصغيرة نمت دكاكينهم بالتدريج بالديسن و — الطلاع — السلم الشرعي — ودخلت أنواع جديدة من الحلويات الى

القرى ، وأنواع بضاعة جديدة للملبس ، وللفراش تشترى ، أو تستدان من تلك المتاجر والدكاكين ، وفي كل قرية دكان أو دكانان أو أكثر بضاعتها ترد من الشام بالنسبة لقرانا في الشمال الاردني ، وتأتي البضاعة — الحزم — على جمل ، أو اكثر الى كل دكان في مواسم معينة من السنة ، وبعد تطور المدينة — اربد — بعض التطور قدم اليها تجار دمشقيون ، ومن حلب ، وحمص ، وغيرها ، ومن نابلس كذلك امتدت علاقاتهم التجارية الى معظم القرى ، وصاروا هم المصدرون الى دكاكين القرى التي ساهمت في التطور . وبلدتي ايدون وهي ضربناها هنا مثلا يعزى تطورها الى ما يأتي :

أ — الوجهين المعنيين في ذلك الحين كانا يقرآن ، ويكتبان ومحبب اليهما التعليم الديني ، وبسبب ذلك وجها معظم أبنائهما ، وذويهما الى الكتاتيب ، وتعلم القرآن العظيم ، والخط ، والحساب ، ومن ابنائهما من قد ذهب الى المدارس الحكومية في اربد ، وعنبر ، والبعض من ابنائهما وابناء أقاربهما ، ومن أبناء ايدون من قد ذهب الى معاهد مرموقة في حينها في دمشق ، وبيروت ، والاستانة .

ب — كتاب القرية ، والشيوخ الذين تعاقبوا عليه وعنايتهم بتحفيظ القرآن الكريم ، وتلاوته وتجويده .

د — مضافات القرية التي كانت باستمرار تستقبل الضيوف ومعهم الاخبار ، والانباء المختلفة .

هـ — عدد من الصحف العثمانية كان المرحوم محمد الحمود مشتركا بها ، وفيها طلائع الثقافة ، والمعرفة .

و — قرب القرية من المدينة اربد ، واحتكاك وجهاء ايدون بالمسؤولين ومنهم مثقفون ، ومتعلمون .

ز — الى بضع دكاكين في القرية اقتضت العلاقات التجارية مع المصدرين في الشام ، وهؤلاء كانوا يستضيفون تجار ايدون ، ويحلون ضيوفا عليهم ، ومعهم عادات وتقاليد جديدة افادت في الوعي ، وفي التقدم .

ح — والقفول جمع — قفل — التي كانت تذهب تارة الى دمشق لجلب البضائع والمواد الغذائية ، وتارة الى عكا لجلب البطيخ وحين عودتها تكون معها الاخبار والقصص وكلها تبعث الحماس ، وتثير الاعجاب ، وتدخل على افكار المرتحلين افكارا جديدة .

ط — الكتب الصفراء التي كانت ترد الى البعض ، وترد مع بعض الدعاة الاسلاميين .

والى قبيل الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ كنت تقدر نفوس ايدون بحوالي مايتي نسمة : الحراث الزراعي ينهض مبكرا مع صلاة الفجر فيتوجه الى الحقل ليحرث على — فدانه — أو يبذر هو بذاته او — القطروز — المساعد او أحد افراد عائلة — معلمه — صاحب الزراعة .. والحراث هذا — المرابعي — يعني في التسمية الاخيرة انه صاحب الحق في ربع المحصول الناتج .. الحراث هذا في ذلك الزمان كان مخلصا لعمله يعمل لدى معلمه اما وحدم ، أو مع رفيق اخر له .. يعمل في الصباح الباكر ، ويستمر حتى المساء ، وفي المساء ، وفي الليل يسهر على — الفدان — — على الثورين — أو على — الكديشة — يطعمها ، و — يكربل — التبن لازالة الشوائب الخشنة منه ، وطعام الحراث في الصباح غالبا ما كان في بعض السنين الماحلة — كردوشا — من خبز الاذرة لا بد وان يكون البصل الى جانبه ، مع — مريس الجميد — تارة ، او مع الزيت تارة أخرى ، ومثله طعام الغداء ، وفي المساء — مرقة العدس — أو — الرشتاية — او العبيطة — او اي نوع اخر من الثريد ، أو طبيخ البرغل ، واذا كان معلمه من أصحاب — المضافات — فغالب أيامه يكون طعام العشاء جيدا ومشهيا مما تبقى من طعام الضيوف اقله الدجاج ، أو الارز مع العدس ، أو الارز بالحليب ، أو — الهفيت — شراك الخبز الرقيق مع السمن — وهكذا .. وفي أيام الربيع كان صاحبنا يعشب المزروعات من الطفيليات ، وفي موسم الحصاد يكون طليعة الحصادين ويظل

شأنه حتى تنتهي — البيادر — ودراسة المحصول ويستوفي الربع المقرر ، يستريح بعد ذلك اياما ليعود الى معلمه ، أو غيره يستعد لموسم — العفير — البذار المبكر في أواخر الخريف .. واما معلمه اياه فهو اما أن يكون متوسط الحال يعنى اكثر عنايته بزراعته ، أو أن يكون من الوجهاء يقضي بعض الوقت في استقبال الزائرين ، وبعضه الاخر في حل مشاكل أهل بلدته ، ومشاكلهم في ذلك الحين حول الحدود على الاراضي ، واعتداء المواشي على المزروعات ، وتجري مشاكل السرقات ، ومعظمها كان بفعل الشباب ، ومنهم من كان يراها رجولة و — شطارة — والبعض اتخذها مهنة وفي محافظة اربد اشتهر بها أناس في بعض القرى كانت سرقاتهم تتعدى الى القرى القريبة ، والبعيدة .. وفي عدد من القرى برز شيوخ ، ووجهاء لهم وجاهتهم في المحيط هؤلاء كانت معظم أوقاتهم في — الصلحات العشائرية — وفي

المؤتمرات وكانوا يسمونها — الجمعيات — بتشديد الياء الاخيرة ، وتلك كانت بداية اليقظة ، وتلك كانت فجر النهضة في بلادنا الاردنية و — مضافة محمد الحمود — و — مضافة الحاج سالم الابراهيم — و — مضافة علي المصلح — و — مضافة الحاج عبد الرحمن الكليب — وغيرها من المضافات ومنزل محمود الحمود رحمهم الله جميعا شهدت ما بين ١٩٠٨ —١٩٢١ تلاقي زعماء البلاد ، في الشمال ، من أمثال المرحومين كليب الشريدة ، سليمان السودي ، راشد الخزاعي ، عقله النصير ، قاسم المومني ، عبد العزيز الكايد ، على الكايد ، محمد المفلح القضاة ، محمد أمين المومني ؛ فواز البركات ، كايد المفلح ، قويدر السليمان ، سعد العلي ، الخوري سليمان المرشد ، سالم الهنداوي ، قاسم الهنداوي ، محمد اخورشيده ، رشيد حميد ، علي القيم وناجي العزام ، محمد الصالح الغزاوي ، الشيخ عمر الملكاوي ، عبد القادر التل ، مصطفى حجازي ، مفلح عبنده، عبد النبي خريس ، قاسم الرابية ، يوسف الحسن العبيني فالح السمرين ، ساري الفرهود ، قبيل السليمان ، دحيدل الحتاملة ، عبد الوالي الطه ، سعيد العبد العزيز ، ناصر الفواز ، علي خلقي باشا الشرايري ، محمد سعيد الشريدة سلطان المحمد الفريحات ع بشير الغزاوي ، محمد العيطان ، منصور القاضي ، بشير المفلح ، سلطان الجروان رشيد الجروان ، محمد اليحيى ، ذيب الغنما ، خديشة الخريشا ، صالح المصطفى ، مشوح أبو الغنم ، طلال الذيب ، نايف الرفاعي ، خلف التل ، سلطي الابراهيم ، الشيخ عوض الهامي ، وغيرهم من امثال الاحياء نجيب الشريدة ، وعبد الله الشريدة ، ومحمود الخالد ، وتوفيق السليمان ، وحسين العلي الطوالبة ، وغيرهم .. مثلما شهدت تلك المضافات في العهد الفيصلي المرحومين الامير محمود الفاعور ، وفاعور الفاعور ، وأحمد مريود ، ومحمد مريود ، ومحمد الشريقي ، وعبد القادر الجندي ، وأحمد

البقية صفحة ٥

قريتي - بقية

قريتي - بقية

توفيق الشريف ، وعادل العظمة ، ونبيه العظمة ، ورمضان شلاش ، وأدهم خنجر ، والامير سعيد الجزائري ، وعثمان قاسم ، ويونس ، وعارف الحسن وغيرهم .. وقبيل ، واثناء قيام الكيان الاردني كانت فيها اجتماعات ، وكانت فيها ندوات وطنية تحررية ، وبحث مواضيع سياسية ومن ضيوفها في ذلك الحين الشريف حمزة بن عقاب ، وعلي باشا الحارثي غير ناسين ان منزل المرحوم محمود الحمود استضاف مصطفى كمال باشا — اتاتورك — ورفاقه عصمت باشا ، وعلي فؤاد باشا وكاظم قره باكير باشا اثناء انسحابهم على راس الجيش الرابع من فلسطين ، ومعهم القائد الالماني الشهير سيمان سندرسن باشا الذي استضافته مضافة المرحوم احمد عبد الله الناصر ، تلك المضافة التي اخذت دورها ، في القرية ، وظلت حديثا عن الجيش العثماني المنسحب ، وعن جيش الثورة العربية الذي لاحق فلول المنسحبين ، ومع الانسحاب هذا ، ومع الثورة ، والتمهيد لقيام الامارة كانت مؤامرات الحلفاء ، وكانت التقسيمات الادارية ، والحكومات المحلية التي نفذتها خطة — الميجور سمرست — الذي اصبح فيما بعد في بلاده انجلترا — الميجور رجلان — . سمرست الذي جاء الى ايدون مرتين وعقد اجتماعا سياسيا له تحت شجرات تين ملك الحاج صلاح الخصاونة ، حضره عدد من وجهاء البلاد تكلم ، وتكلم وظن انه لقي القبول فيما قال الا ان المرحوم احمد عبد الله الناصر اعترضه بما اثار حفيظته ، واخرجه عن برودة الانجليزي ليثور ، ويرغي ، ويزيد ويهاجم المعترض بالاشارة الى — عوره — ومخاطبته بلقب العور ولكن المرحوم لم يسكت له ، ورد عليه الصاع بصاعين حين خاطبه بالقول — يا ابو الذبان — وكان سمرست هذا قد ضاق ذرعا بذباب التين المنتشر اثناء الاجتماع يحاول ان يقضي على الذبابة الواحدة بكفة يده بين دقيقة ، واخرى وانتهى الاجتماع باغضاب رجل من رجالات الاستعمار القدامى ، تبع مقدمه غير الكريم قدوم العديد من رجالات التحرر العربي كانت مرحلة نشاطهم حديث البلدة ، والقرى المجاورة ، وما ان اعلن قيام الامارة حتى قامت بعده اول مدرسة للتعليم استاذاها الجليلان المرحوم الشيخ بهاء الدين العابودي ، ومصطفى الشريف الذي نظنه ما زال حيا تاجرا من تجار دمشق ، مع مدرستها دب نشاط جديد في القرية ، وبزغ عهد وعي تحمس الناس معه لعلم ، والتعليم ، والنشاطات الرياضية ، والموسيقية ، والاناشيد المدرسية ، شيء جديد ، وحسن ابو غنيمة ، وممحود ابو غنيمة مدير مدرسة الحصن ، وطاهر الهاشمي ، ومصباح العابودي لم يجيئوا ليتمموا رسالة المرحومين الشيخ ذيبان الضرير ، والشيخ صالح النوباني العالم الجليل والتقي الورع وصاحب المكتبة الخالدة بمجموعات جيدة من الكتب القديمة ، وقسم منها عن الكيمياء وعلوم العرب القديمة ، وقد عاش رحمه الله ، ومات وهو يجرب تجارب كيميائية كنا نتعجب منها ، والمطلوب من احفاده من الذكور ، واحفاده من الاناث ان يفسحوا المجال للاطلاع على ما خلف الشيخ من مخلفات ، وهو الذي كان يتوقع الخطر الصهيوني ويحدث عن ايام قادمة — سيكون الدم فيها الى الركاب — بين اليهود ، والعرب .. قريتي مع تاسيس اول مدرسة ابتدائية فيها كانت تتحدث عن الثوار السوريين والاردنيين ضد الفرنسيين ، وعن نشاطات الحكومة المحلية في اربد ، وعن النادي العربي فيها الذي انشيء في العهد الفيصلي ، وعن عمان عاصمة البلاد واسفار شيوخ البلاد اليها يلتقون فيها مع رجالات حزب الاستقلال القادمين من العراق وسورية ، ولبنان .

قريتي في السنوات ١٩٢١ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، كانت تحدث عن امير البلاد الذي مر بالقرية وسال عن — العود — محمد الحمود — ، وعن هجوم فرسان الشمال على القواعد الاستعمارية الصهيونية على مقربة من الجهة الغربية لنهر الشريعة ، ومقتل المرحوم كايد المفلح .. وعن التنظيمات الجديدة في الادارة المحلية ، ومن الملاحظات هنا لتصوير الواقع في ذلك الحين :

١ — جباة الاموال الاميرية — التحصلدارية — لهم اهتمامات الاستضافة ، وكانها اجبارية يرغمون عليها ، والمخاتير والهيئات الاختيارية ، والوجهاء الذين يستضيفون الجباة يبالغون في اكرامهم استمالا لهم ، واسترضاءا بقصد تاجيل دفع الضرائب ، ومعظم المكلفين لم يكونوا في اوضاع تمكنهم من دفع ما عليهم بالسرعة ، وينتظرون فرج الله .

٢ — رغبة العديد ممن يقراون ويكتبون بالالتحاق بالخدمات الحكومية ، وبالجندية ، وهات يا توسطات ، ويا وساطات ، ويا اسفار يسافر الراغبون فيها الى عمان للحصول على الوظائف ، وقد نالت ايدون حظا في هذا المضمار حسدتها عليها قرى اخرى وخلال الخمس سنوات التي تبعت تاسيس الامارة كان منها اربعة جباة ، وكان منها عدد من الموظفين في مختلف الادارات الحكومية وبداية الرواتب كانت معلومة

٣ — وتميزت تلك المرحلة باشخاص جيدين اختارتهم القرية ليكونوا ائمة ومؤذنين في المسجد اسهموا رحمهم الله جميعا في بعث التعاليم الدينية .

— وفي هذه الفترة نشطت حركة تجار القرية واصبحوا في حدود الخمسة تجار ، وانتشر عمران جديد بحيث ازدادت غرف المنازل ، وتوسعت الساحات ، وحفرت ابار جمع جديدة .

٥ — وفي سنة ١٩٢٥ شحت السماء بالامطار فكانت معظم القرى في احوال سيئة ، ونفقت مواش ، وجاع كثيرون في بني حسن وغيرها ، وظلت ايدون الى حد ما محتفظة بوضعها المعيشية وهي كما ذكرنا بسيطة ، ولكن ذلك لا يعني عدم وجود نقص لدى البعض في المواد الغذائية ، وخاصة في فصلي الشتاء ، والربيع ، وكنت ترى القرويات في تلك السنة اكثر بحثا عن — الخبيزة — و — العكوب — والصبيان اكثر بحثا عن — الحليان — و — الدريهمة — ثم فيما بعد في أواخر نيسان عن — الجلتون — وكلها مواد غذائية تعدها مرات خضارا ، ومرات اخرى فواكه ، وحمص وفول المزارع ، وعدسها كانت من اغذية التلاميذ حين عودتهم من الدوام في ثانوية اربد الى القرية .

٦ — من مظاهر الحياة ، والتقاليد ... ومن الاغاني والاناشيد المدرسية ... من اداب الطعام ، وملامح المواسم وافراضها نذكر للقارىء ، ولمن يريد ان يدرس دراسة شاملة احوال مجتمعاتنا في ذلك الحين .. نذكر ما يلي :

ا — كان الناس يذهبون زرافات ، ووحدانا الى الغابات الكبيرة ، ومعهم جمالهم ، وحميرهم ، ونعالهم للاحتطاب ، ويعودون باكبر كميات الوقود يستهلكونها بسرعة ، وخاصة في مناسبة الاعراس ، والافراح ، والاتراح .

ب — وكانت — الشيلة — القرمية — الكبيرة — ارومة الشجرة — جذرها توضع على — النقرة — ومن حولها الاحطاب الصغيرة لتجعل من المضافات شديدة الدفيء والحرارة ، وفي بادىء الامر وقبل الاشتعال ، ومع الدخان الكثيف ، وسيل الدموع من العيون يطمئنون بعضهم بعضا مزاحا لطيفا ، ودعابة حلوة — ان الدخان شفاء للعيون —

ج — وفي سهرات الليالي للربابة الدور الاول ، وافضل الحانها ، واشجاها ما كان عن الفروسية ، وايام العرب القدامى ، وعن قصص الهوى العذري ، والبسالة في المعارك ، واذا صدف ووجد ضيوف من خارج البلدة يستمع الى احاديثهم عن كرم وجهائهم ، ومن البدو كانت القصص الحلوة عن ابن شعلان ، وعن ابن ملحم ، وعن درداح ، وابن عياش ، وابن اجود وغيرهم .

د — والسهرات العامرة بالذكر .. ذكر الله العلي القدير والصلاة على النبي الكريم كان يوجهها عدد من المتدينين يقولون ما كانوا يقولون ، والحضور من حولهم يردون ، و — للبردة — شانها ، وفي مواسم اعياد المولد النبوي يتسابق المواطنون الى احياء المناسبة ، والزبيب ، وانواع الحلويات المختلفة توزع على من يحضر ، وكذلك الشعير يتقاسمه اولئك الحضور تبركا ، وتيمنا .

هـ — واذا قدمت — المناسف — فللاكل اصول ، وتقاليد بحيث لا يجوز ان يمد انسان يده الى اللحمة او الارز او السميد الذي هو مقابل جاره بالضبط ، وتحت يده ، وكل تجاوز مجلبة للانتقاد ، والاكل يستحسن ان يكون بتان ، وقبيل تناول الزاد غسل اليد اليمنى ، او اليدين ، واكثر الحديث عن المناسف التي يكثر من السمن عليها ، واذا كان عليها الراس فالذي يقدم على اللسان فهو الجريء ، والذي يقدم اليه لسان من جاره ، او من احد ممن هم معه يتناول طعام المنسف هذا يداعب وكانه معني بطول لسانه في الحديث ، او انه بحاجة الى لسان ينطق ، وقد حدثت بعض المشاكل نتيجة اللسان هذا فمنهم من لم يكن يتقبل المزاح لضيق افقه او انه يتاكد بان مقدمه اليه قد عنى شيئا في الامر .

و — العناية بقطعان الشاء ، والماعز كانت فائقة . والغنم البيضاء لها — مرياعها — كبش كبير يزين ، ويجمل بقلادة . وجرس في رقبته ، وهو على الدوام في المقدمة ، الى جانب او خلف الراعي الذي يسير ، او يركب حماره في الطليعة الى المراعي ، والحقول ، والى ابار المياه — ينشل — يرفع الماء ب — الدلو — ويصبه ب — الجرن — ويغني لاغنامه اغان مختلفة منها :

وردن دواب الشايب   يا شربهن عجائب

وهكذا وفي ايام الصيف ، وبداية الخريف — جز الصوف — يتعاون فيه بعض الاصدقاء ، والاقرباء وبعد الانتهاء وليمة كبيرة احتفاء بالمناسبة ، وتكريما لمن ساهموا في عملية ازالة الصوف هذا ، وبعد القص هذا معالجة الجروح بالقطران . ثم وفيما بعد — تسريح — اللجود بمحلول الكبريت للقضاء على بعض الحشرات ، والامراض الجلدية .

ز — وموسم — السليقة — في حللها الكبيرة ، ولتحضير البرغل استعدادا لايام الشتاء . والجلسة تلك كبيرة تسلو من عائلة الى اخرى حتى انتهاء الموسم .

ح — والاعراس في اواخر الصيف معظمها وتبدا ب — الخطبة — واطلاق العيارات النارية ، ومرحلتها الثانية — الجهاز — وحين العودة من المدينة الغناء ، والنقر على الدفوف . واطلاق الرصاص ، وتوزيع — المخشرم — وانواع الحلويات الاخرى على الصغار ثم وفيما بعد — الحناء — للعريس ، وللعروس في مظاهر فرحة كبيرة يشترك فيها مع الاول الشباب ، ومع الثانية الصديقات ، والمعارف .. ثم يوم — الزفة — والذبائح التي تنحر ، وحمام العريس بحضور اصدقائه ، وركوبه على فرس او جواد ومن حوله رفاقه واصدقاؤه والنساء يزغردن ، وحداء مرافقيه يشق عنان السماء ، مع العيارات النارية ، وفي مكان قريب من البلدة ، وحوالي العصر يبدا السباق ، ومن قبله اطلاق الرصاص على الاهداف التي هي غالبا ما تكون رؤوس الذبائح التي ذبحت ، ومن يصيب الهدف — الراس — فهو له ، وعند المساء يعود العريس الى احدى المضافات حتى اذا ما حل موعد العشاء تقريبا زف الى عروسه التي اذا كانت من قرية ثانية جاءت في الصباح في نطاق مراسيم جميلة وعلى — هودج — مزخرف مزركش الفرسان حوله ، وامامه يتسابقون ، وربما قبيل مجيء العروس من قريتها تحدث بعض المشاكل حيث شباب القرية يريدون ذبيحة العرس ، وحيث خالها يريد عباءة الخال ، وهكذا ... ذكريات جميلة وعادات لا باس بها .

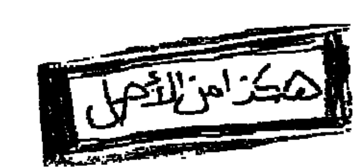
ط — والحديث يطول ، ويطول ، والبحث لا بد منه للمؤرخ ولمتتبع الظروف والاحوال التي مرت بها البلاد ، وكتابتنا هذه ويعرف البعض كيف نكتبها بالسرعة الفائقة تعطي ضوءا وفي المستقبل ان شاء الله سيعاد النظر في كل ما كتب في هذا الشان منسقا ، مبوبا كتاريخ لمرحلة من مراحل التطورات الاجتماعية والاقتصادية ، والسياسية في هذا الجزء من العالم العربي .. ومع هذا ففيما يلي عناوين ، وتسميات وقصص صغيرة ، واصطلاحات ، وامثال ، وانواع اطعمة ، وشعارات يفيد منها المؤرخ اذا اراد ، وتدخل الى القارىء الغيور لذة الذكريات القادمة من الماضي :

- — الكواير — في المنازل مبنية من الطين المخلوط بالقصل اليابس لتخزين المؤونة .
- سقوف المنازل من القصب ، ومن فوقه — البلان — وتطين سنويا .
- بدء الحصاد باعلان في القرية — طيحة الحصادين — النيبة — .
- التشميل و — الشمال — جرزة — او قبضة من سنابل القمح المحصود يرفعها الحصاد بيده اذا استبشر من فارس . او مار بالطريق القريبة منه للرد عليه بالمقابل بنقد . او عين وذلك بان يقول : — هذا شمالك — . وغالبا ما كان يستجيب اليه المار بقروش قليلة ، او كثيرة ، او بدخان او غذاء او غير ذلك وهي عادة كانت غير مستحبة ، وسببت عددا من المشاكل .
- الغمار ، او — الغمارة — الذي يجمع ما حصد من قمح او شعير .
- و — الحابون — ما جمع كومة كبيرة مهما قلع من القطاني .
- و — الرجاد — هو من يقود الجمل ، او الدابة التي تحمل حمل المحصودات .
- — المرابعي — الحراث والتسمية الاولى نسبة الى انه يتقاضى ربع المحصول في اخر السنة .
- — القطروز — هو غالبا ما يكون فتى ، او صبيا صغيرا ، وفي بعض الحالات شابا قويا يساعد الحراث ، وصاحب العمل ، ويقوم على خدمة الابقار ، والمواشي الاخرى .
- من اغاني — الدراسين — الذين يدرسون المحصول بواسطة النورج — لوح الدراسة — والحيوان الذي يجره :

هب الهوا يا ياسين   يا عذاب الدراسين

- الشنينة — اللبن المخيض وهو اشهر طعام ، وشراب للحصادين في ايام الصيف .
- القراقرة — مخلفات حبوب البيادر وكان يهرع اليها الاطفال ، والفقراء يكنسون تلك البيادر ، ويستخرجون مما جمعوا الحبوب المختلفة .
- كانت اذا ما فقدت حاجة الانسان في القرية ، او ضاعت له شاة ، او عنز او اختفت دابة من دوابه يقوم شخص معين في القرية فيتجول في الاحياء . والحارات ، ومن على مواقع مختلفة ، مرتفعة . او من على سطح المسجد ينادي : — يا سمعين الصوت . صلوا على النبي ، اولكم محمد ، وثانيكم علي . وثالثكم فاطمة بنت النبي ... يا من شاف ، يا من لقي ، يا من ... الخ .. — لعل من يسمع النداء يستجيب فيدل ، ويرشد الى الضالة المنشودة .
- والتهاب اللوزتين له — خرزة ام الحلوق — .
- و — علبة العطارة — في دكان القرية لها شانها فيها الانواع العديدة من الوصفات المفيدة — عيزروت ، مرمكة ، حصلبان ، خولنجان ، هندي شعيري . محلب ، قهوة ، حسن يوسف . ششم ، خروع ، جوزة الطيب ، بابونج وغيره — .
- وعجائز القرية عند كبر منهن كن يدخن بالغليون ذي القصبة الطويلة .
- و — بول الابقار ، والماعز — له شانه في القضاء على — القمل ، والصيبان — .
- واذا مات رجل من القرية جاء اهل القرى المجاورة ، ومعهم خرفان ، او جديان . او — عبي — والعباءة يلبسها اكبر ابناء المتوفى ، واذا كانت اكثر من عباءة هاك توزع .
- ومن الامثال ، والحكم . والاقوال السائرة :

البقية صفحة ٦



قريتي — بقية

— لا سلام ، على طعام .
— اللي‌يبطنه حمص لا يام .
— شو على بال حمد ، ياكل مع الارز بصلة
— العب وحدك تأت راضيا .
— الاسم من السماء .
— ابو بيضة لا تفاقسه .
— الولد ، ولد ولو صار قاضي بلد .
— الذي امه خبازة لا يجوع .
— يا مسترخص اللحم عند المرق تندم .
— الراس اشد الاوجاع .
— الدنيا مع الواقف .
— الف قلبة ، ولا غلبة .
— النذر للدير ، والهوا على سمعان .
— ان اقبلت باض الحمام على الوتد .
— العين ما ترتفع على الحاجب .
— الحق البوم يدلك على الخراب .

وامثال لا تعد هنا ، ولا تحصى مستبشريـن بعرض — الحصيني — الثعلب ، والحية وغير متفائلين بالبنية — الشابة — والارنب ويقولون بذلك : — عرض الحية ، ولا عـرض البية — واذا قطعت — ركاب سرج الفرس كانوا يتطيرون ويؤجلون السفر ، و — العقة — وليمة ولادة المولود حيث يسيل الدم بذبح ذبيحة ودعوة الناس اليها . واذا فقدت دابة ليلا — يلجمون عليها — بأن يؤتى بسكين وتتلى ايات مـن القرآن العظيم تحفظها اي المفقودة باذن الله من الاعتداء عليها من انسان ، أو حيوان — اية الكرسي — وشهدت قرى عديدة ليلة ، او اكثر خسف فيها القمر والضجة فيهـا تقوم مستنكرة الحوت الذي بلع القمر .. واحاديث العجائز للصغار عن المارد ، والغول ، والسلعوة ، والشيبة تخويفا ولكن برفق في حالات ازعاج معية ، وان كان الغالب فـي قصص الامهات لاطفالهن عن الاشياء الجميلة ، ومـن قصص الماضين ، وعن حروب الفروسية ، واقراء الضيوف وغير ذلك من الحكايات اللطيفة .

وابتداء من انشاء المدارس في القرى ، وفي قريتنا صارت اناشيد الطلاب مثيرة للمحاس :

هبت علينا ، لما اتينا	ريح من الاوطان تصبينا
يا ظـلام السجن خيـم	اننا نهـوى الظلامـا
افتحـوا لنـا الطريق	كي نجوز العقبـات
نحن جند الله شبان البلاد	نكره الظلم ونابي الاضطهاد
هاجت الاوطـان وجدي	فغدا دمعي يصوب

— وفي العشر سنوات الممتدة ما بين ١٩٢١ — ١٩٣١ كنا نشهد في القرية تطورا اهتماما بالمعلمين ، وبالائمـة القادمين للوعظ في المساجد ، وباقبال من يقرأ ، ويكتب على مطالعة الكتب والصحف ، وبرز في ايدون من كان مـن السباقين الى ارسال ابنائه الى المعاهد العلمية ، فـي الخارج ، وامتدح المغفور له الملك عبد الله ايدون في هذا المجال في منزل المرحوم عبد الملك الخطيب في القاهرة موجها الحديث الى الطالب المرحوم أحمد الذياب — ابي هشام — والى المغترب الاردني السيد علي محمود الناصر .. موجها اليهما ابياتا من الشعر منها :

تقدمت ايدون شوطـا فـي المعـارف
فهي في الاردن زهرة بين شوك متكاثف

ومن الذكريات لهذه القرية : مهرجانات السباق امـام الملك عبد الله حينما كان يمر فيها من اربد الى عجلون ، وبالعكس وحين زياراته المتعددة اليها .. وزيارات المرحوم علي رضا باشا الركابي وتفقده المدرسة ، واهدائه الطلاب كميات من الحلوى ، وتبادل زيارات معلمي ايدون مع معلمي القرى المجاورة ، والمحيطة بها ووسائل تشجيع المعلمين في ذلك الحين — المرحى — للطلاب المتفوقين ، والمشاركة في حفلات — ختان الطلاب — وتحية العلم في الصباح ، وتفقد اسباب النظافة ، وعناية المرحوم المعلم طاهر الهاشمـي بنشيد تحية العلم :

علم فوق هام الشرق   اهتز لهيبته الغرب

... وفي تلك الحقبة نشاطات الانتخابات الاولى للمجلس التشريعي الاول ، ومحاولات اقناع الناس بالمعاهـدة البريطانية — الاردنية ، وزيارة حسن خالد باشا أبو الهدى الى ايدون بهذه المناسبة ، ... ذكريات ، وذكريات لا بد وأن ياتي يوم ، كما سبق وذكرنا يعنى بها من قبل هؤلاء ، واولئك الذين يحملون الشهادات العليا ، والالقاب العلمية البارزة ، وأولى واجباتهم الاهتمام الكلي بالتطورات الاردنية وعلى الاقل من خلال قراهم ، واريافهم والتعرف على كـل صغيرة وكبيرة .. عن انساب ، واحساب العائلات ، وفي ايدون بهذه المناسبات عشائر ، وعائلات الخصاونة ، البنانده العواشرة ، الطلافحة ، الزتابية ، الدلاوة ، الجدايـة ، الحدادين ، السهاونة ، المساذين ، والحسنات ، والذيبان وداز سرور ، وغيرهم والجميع منذ أن تواجدوا في ايدون قبلة خلافاتهم ، كثيرة مجالات تعاطفهم بعضهم مع البعض الاخر اقبلوا جميعا على التعليم مبكرين وهم هذه الايـام يقدمون الى مجتمعهم وبلدهم اعدادا كبيرة من المثقفين ، والمتعلمين ، ومن الموظفين ، وفي القوات المسلحة ، وفـي جامعات الولايات المتحدة الاميركية لهم اربعة اساتـذة يدرسون في جامعاتها ، والبلده هذه الايام ذات مجلس بلدي وعمرانها يتسع وينتشر ، وفيها مستشفى عسكري كبير ، وأراضيها خصبة ، ومواردها لا بأس بها ، والكل يتطلع الى الماضي بالشوق والحنين ، فله ذكرياته ، في مسجد القرية ، ومع الائمة الذين تعاقبوا عليه من الشيخ ديبان ، الـى الشيخ حسنين المصري ، ومن المرحوم بهاء الدين العابودي اول معلم حكومي في ايدون الى من تبعه من اساتذة اسهموا جميعا في تطوير التعليم جزاهم الله خيرا ، مثلما نتوسل اليه جلت قدرته ان يجزي عنا احسن الجزاء اولئك الاموات ، والاحياء من الرعيل الاول الذين منهم من قد احيا ليالـي مضافات قريتنا بالتهليلات ، والتسبيحات ، وحلقات الذكر تدخل اعمق مشاعر الايمان وصفاء العقيدة في النفوس .. ومنهم من قد حمى القرية من المعتدين واتصور هنا اطياف تلك المعركة التي دارت رحاها في اطراف ايدون وأكثر من الف فارس بدوي يحيطون بها ، ويطلقون الرصاص من بنادقهم — العصملية — و — الشيشانية — حيثما اتجه ووجهـاء القرية كانوا قد استعدوا ، قبل يوم من الغارة بها ، وخططوا للدفاع ، ونجحت الخطة ، وصد العدوان ، وتكبد المهاجمون خسارة كبيرة مادية في النفوس ، ومعنوية بهزيمتهم الشنعاء التي اطلقت عنان الشعر للشاعر الشعبي — الدوقراني — منظم قصيدته الشهيرة يشيد فيها ببسالة أهالي ايدون — محمد الحمود — وذووه ، ورفاقه أهل ايدون ، ونخوتهم — شباب العسر — ... ومنهم الرعيل الاول تعلمنـا اداب الجلوس ، والطعام ، والحديث ، ومجاملة الضيف ، والحفاظ على — النعمة — .. بحيث يستحسن في الجلسة عدم الاتكاء وفي الطعام عدم رق اللحم عن العظام بالاسنان في الموائـد العامة — عدم القرقطة — وان تدار القهوة من يمين الجالسين وتقدم من — البكرج — باليد اليسرى وتعطى الى الشارب باليد اليمنى .. وفي اعقاب شربها يقال — دائمة — والمقدار منها في الفنجان قليل ، واذا اعطس عاطس قيل له — رحمك الله — فيرد اثابنا واثابك الله .. علمونا امتطاء صهـوات الخيول من اليمين وانواعهـا كانت لديهم — الصقلاوية ، الجدرانية ، كحيلة العجوز ، المخلديـة ، والمعنقيـة — وشراكة الخيل كانت قائمة الى عهد قريب بحيث تكون هي ونسلها ملكا لاكثر من شخص ، وكسرة الخبـز كانت اذا سقطت ارضـا رفعت وقبلت احتراما لانعم الله وخيراته ، وفي ايام انحباس الامطار كانت الفتيات الصغيرات يطفن الازقة بالغناء — يا الله الغيث يا ربي ، تسقي زرعنا الغربي — .. والحلاونة ، والكعكبان ، والمخشرم ، والنوقة ، والدبس ، والهريسة ، والعوامة اشهر انواع اللحويات في حينه .. و — المزانيك — القنابيز — الديما ، والجزمات الرباطيـة للحراثين ، وذات — الشربوشة — للوجهاء ، والفراء — البقدلية — و — الشرش — و — العرجـة — بذهبها ، وفضتها ، و — الكمر — الحزام ، وفي أيام الحرب العالمية الاولى كان — المزنوك المردن — شائعا ، وعند البدو اكثر ، و — الردنية — المسدس ، والدربيل — الناظور — وغيرها اسماء ، وتسميات توحي الان باشياء ، وأشياء كانت شائعة في ذلك الحين ، وهي اليوم كذلك مع اسمائها العربيـة الصحيحة ، والافرنجية الدخيلة مـع حساب التطورات ، والتعديلات عليها فرغيف — الفرن — في أيامطفولتنا كان من القمح النظيف ، وطحينه مخلوط بقليل من القزحة — الحبة السوداء — والسمسم ، والحلبة ، والمحلب وكلها ضـد السكري ، وغدد من الامراض ، بالاضافة الى النكهة الجيدة وهذه الايام رغيف الخبز في فرن المدينة ، ومنها مخلوط بانواع وطفيليات مختلفة ولولا الرقابة الحكومية الشديدة لكـان مخلوطا بالرمل ، والنشارة وغيرها .. و — الكيزة — و — الكورة — و — المنقلة — و — القيطار — و — الشدة — و — الخباوة — و — اصفر يا مغمغم — و — الفنيجينة — وغيرها العات ، وتسليات الناس والاولى اصابة حجر ، او حجارة تنصب في مقابل المتبارين ، وعلى مسافة معينة .. اصابتها بحجر أو حجارة يلقيها المتسابقون .. والثانية دحرجة ، وتقذف الكرة الخشبية الصغيرة بالعصي ، و — المحاجين — الى الهدف ويكون عادة — جورة — حفرة في مكان معين من الساحة التي يتبارى فيها فريقان .. والثالثة القطعة الخشبية المستطيلة ذات الدوائر المحفورة فيها بانتظام ومـوازات تجري فيها عملية ادارة الحصى الملساء بعمليات حسابية تنتهي بفوز أحد المبارين ، شأنها ، وهي ما زالت معروفة في ايدون وغيرها شأن — القيطار — المهد للعبة الشطرنج ، والشدة — الباصرة — نوع من انواع لعبة الورق المعروفة و — الخباوة — وغيرها العاب نهارية ، وليلية رياضية للطلاب والشباب .. و — السحجة — في ليالي الاعراس ، وفـي تلك المرحلة كان — للحجاب — شأنه يعطى للمرضى وللاطفال من الشيوخ المشهود لهم بالصلاح ورحم الله الشيخ سليمان السعدي ، و — التشطيب — بحجارة الصوان الحـادة كالحجامة .. والشلبي — المطهر — يزور القرية في أيـام الربيع لختان الاولاد وما يتصل بذلك من حفلات ، وولائـم سخية ، ولباس خاص بالطفل المطهر — طهره ، يا شلبي وناوله لامه — والتاجات الورقية ، والقماشية واللبـاس المزخرف الجميل على رؤوس من ختـم القرآن .. و — الهجيني — .. والعتابا ، والمجوز ، والشبابة ، والدبكة ، والحدادي كلها مما كان يجري على اللسان ، في السهرات والحفلات ، والاسفار ، وتلكلعمري من ذكريات القريـة اية قرية في ذلك الزمان .. وكان ، يا ما كان .. كان — راعي العجال — راعي ابقار القرية يجد المراعي لهـا بسهولة .. وراعي الاغنام البيضاء يذهب بها بعيدا الـى البادية ، و — فلاجه — حصته ربع الخرفان ، والعبر — ذكور ، واناث المواليد — .. و — المزابة — زوجة صاحب الاغنام او المستأجرة تذهب في موسم الحليب حيث ذهبت اغنامها لحلبها ، وعمل اللبن ، والزبد ، والسمن ، ومـن ادواتها القدر ، و — الشكوة — ومن ايامها المرتقبة يـوم القشدة — صنع السمن ، وهكذا ذهبت تلك الايام مـع ذكرياتها للتاريخ وللمعنيين بالمتابعة .. كانوا يترقبون — البرق البانياسي — كدليل لهطول الامطار ، واذا ما ظهـر — قوس قزح — عصرا ، او بعد عصر قالوا — ان قوست عشية شوف لك مغارة دفية — دليل الامطار الغزيرة ، وما يصحبها من برد الشتاء ، والشتاء في نيسان يعلقون عليه — شتوة نيسان تحيي السكة ، والفـدان ، والقرقـة ، والصيصان — ومن أقوالهم السائرة تعليقا على السنـة ماحلة ، أو غلالا — السنة بخواتيمها — وان اقبلت وراءها اذار ، وان امحلت وراءها اذار .. ما احلى تلك الايام فمن حدائهم فيها :

يا سامي والله ما نروح	ولا نطيح بلادنا
حنا النشامى مصيتين	ذبح العساكر كارنا

وسامي المعنى هنا هو سامي باشا الوالي العثماني الذي قاد حملات ضد بعض الثورات في جبل العرب ، وبعـض انحاء البادية ، والبلاد الاردنية ، ومنهم من كان الى عهد قريب يؤرخ لعمره بشهرة سامي باشا المذكورة .. وما اخلد ليالي الثورة السورية في ذهني حيـن كانـت مضافتنا ، ومضافات القرية ، والعديد من القرى الاردنية تستضيف المجاهدين السوريين ، ونساء ايدون يغنين :

طقطاقي ما هو لاقي	رب السماء بلاقي ، عن الطرشان

والطرشاء بنو معروف سلطان باشا الاطرش ، ورفاقه .

سلطان باشا القرية	يا شمعة الذهبان
باني له مضافـة	وبجنبها ليـوان

.. واما ذكريات الرهبة ، والخوف الذي كان يلازمنا ، أيام زمان ، في العشرينات ومع اجراءات الامن العام ، ورجال الدرك السابقين الحازمة ... تلك الاجراءات التي مكنت للاستقرار ، والتطور والتي نقطف من ثمارها كبارا ، مع انها ما زالت تتراءى لنا من خلال تلك الحملات التأديبية بحثا عن السرقات ، والسارقين ، ومن أجل تحصيـل الضرائب الاميركية ، وفي تعقب المخلين بالامن وحين كانت تطأ اقدام رجال الدرك الاوائل القرية يشعر الناس جميعا بوجود رضا قويطين ، ويوسف الهنداوي ، وكامل عبـد القادر ، وغيرهم من الذين عرفوا بالشده من أجل خير البلاد والعباد مثل الشعور كذلك بوجود اولئك الضباط ، والجنود من رفاق الاولين يزورون القرى ومعهم الهيبة والوقـار والنشاط الاداري ، والامني لاشاعة الاطمئنان والاستقرار النهائي في الاردن فمن جانبك ، الى عارف الحسن ، ويونس الحسن ، وأحمد رمزي — ابو وحيد — الى طارق الجندي وغيرهم ، وذلك الاداري عبد المهدي الشمايلة ا ومن قبله عباس ميرزا وأمثالهما من الاداريين كانوا حين زيارة القرى يشعرون الناس بأهمية القادمين يبحثون ، ويتشاورون مع الاهالي بما فيه حل المشاكل ، والقضايا ، وتنفيذ المكـن من المشاريع وكلها علقت في الاذهان لتصبح اليوم ذكريات لا ننساها نحن المخلصين ، ونحن المؤرخين لا نغمط حـق انسان ، ولو كان في أيامه كارها لنا ، فالحقيقة هي الحقيقة والمؤرخ يجب أن يكون منصفا والا كان مزورا ظالما ولعنة الله على المزورين الظالمين .

كتبت عن قريتي في زمانها كمثال عن القرى في محيطها وعن تلك المراحل من الزمن تطورت مع جهد العاملين ، وبتعاون الكثيرين لتصبح على ما هي عليه اليوم ، وللماضي حسنات وسيئات ، وكذلك الامر بالنسبة للحاضر ولمن أراد أن يكون جهده موفقا ، والتوفيق من الله نصيحة تلو نصيحة في أن يتابع اخبار الماضي ، ويتعقب تطوراتها فمنها الخبرات وفيهـا العظـات !!

اعراس السماء بقية

مع أسف : عليه .

٤ — المعاجم اللغوية .. وكلها تخطىء استعمال لـــه مع أســف .

من هذا نرى انه لا يجوز ان يقال : ومما يؤسف له .. وانما يجب ان يقال ومما يؤسف عليه .

ومن هذا نرى حتمية تعيين منشىء في الوزارة الام وفي كل مديرية تربية .

خلـــق !!

.. كثيرا ما يرسل كتاب مؤلف من كذا صفحة .. وفي ذيل كل صفحة ... كتبوا : اقلب الصفحة .. ان هــذا لشيء ممجوج .. فماذا لو كتبوا في ذيل الصفحة : يتبــع ص ٢ او ص ٣ .. الخ .. ان التعامل مع الاخرين اخلاقيات .. واجب علينا ان نزوره — بعرف الاخلاقيات — .

.. ادخل السيد محمد حسن البرقاوي ابن الشيـــخ حسن البرقاوي مربي الاجيال الى مستشفى الاشرفية — القسم الجراحي منذ ١٢—٢ وما زال ..

ومع تمنياتي له بالشفاء اقول :

عد يا (محمد) للذين تحبهم ... ان الذين تحبهم لكثار

وزارة التربية والتعليم

قال حكيم : لا خير في تعليم بلا تربية .

.. وكما تختلف الاصابع في كف ، بعضها عن بعض ، طولا وحجما وشكلا .. فكذلك تختلف وزارات التربيـــة والتعليم في ما تعطي .. وكذلك هي في نظر الاخرين .. ففي بلد ما تراها حقا تربية وتعليما .. وفي بلد اخر تراها بدون تربية وتعليم .. ولهذا احسن قوم في هذا البلد حين سموها باسمها هذا .. واخطأ قوم في بلد ما .. حينما سموها ظلما باسمها هذا .. وقد قيل في وزارة تربية وتعليم في بلد ما :

لا العلم علم .. ولا التعليم تعليــم
فقلبهـــا اليوم .. مفـــؤود ومكلـــوم
ان التخبـــط والتقليـــد .. ديدنهـــا
لا يرتـــوي ظامـــىء منهـــا ولا هيم
سمـــوا وزارتهم : علمـــــا وتربية
زورا .... أتربيـــة هذي وتعليم ؟
أسم بدون مسمـــى .. فهي عارية
مـــا فوقهـــا خرقة .. ستـــر ولا نيم
وشعلـــة النور في ارجائها انطفـــأت
واليـــوم يسرح في ارجائهـــا البـــوم
فـــلا الامـــام امام خلـــف مكتبـــه
وليس مـــن خلفـــه والله مأمـــوم
فأين ايـــن الذي سماك تربيـــة ؟ !
لكي يراك ... وصوت المرء مكتوم
من قال بالرأس — سهوا — هكذا وكذا
اتـــاه سيف بحب القطـــع ، منهوم
ماذا ارى ؟! ارى الحجاج منتفخـــا
غضبان . والحاجب الغضبان مبروم
بالله (يا ابن جلا) ما جئت تصنعه ؟
مـــا بالعصا والظبـــا يمضي المقاديم
فكيف اصنـــع اجيال الغـــداة ومن
فـــوق القذال هنا : سيف وخرطوم
اربنا انت ؟! تحيينـــا .. وتبعثنـــا
وللذي فـــي يديـــه العمر .. تسليم
اربنـــا انت ؟! تغنينـــا وتفقرنـــــا
ومـــن يديك ستأتينـــا المقاسيـــم
اواحد احـــد ؟ ! مـــا كان ذا ولد
وانـــت وحـــدك ديـــوم وقيـــوم
كلتهـــا اليـــوم والرحمن مزرعـــة
وفي الجوانـــب ملفـــوف وبرسيـــم
والطـــرد والعزل يا ربي عوايتهـــم
والبطش والظلم تطهـــر وتقليم ؟ !
والعنجهيـــة في دستورهـــم سبـــل
ومـــــن معاطنهـــم نـــار ويحمـــوم
وهبت للعلم عمرا باسمـــــا نضرا
وفي (الدفاتر) هذا العمـــر برعوم
فايـــن كان ذوو الاصلاح ؟؟ اين همو
ونـــور عينـــي اقمـــار وتقويـــم ؟
واين كانوا واعياد الصغـــار دمـــي
وأيـــن كانوا .. واكتافي المطاعيـــم
مذ ربع قرن .. وعمري في دفاترهم
ونـــور عينـــي منثور ومحـــــزوم
ولو ذهبت الى (البحرين) مذ حقب
لصار لـــي ههنـــا كنـــز وتكريـــم
والان اصبحت عبئا فـــي وزارتكـــم
واننـــي مـــن عطايـــا العيد محروم
امخلص انت ؟! فاغرب عن وزارتنا
ان التطبـــع بالاخـــلاص مذمـــــوم
كم من وظائف ضاعـــت حين تركبها
(ليلو) .. (وفوفو) ودهقان (وفطوم)
هل الوظيفة مال سائـــب همـــل
ام انهـــا عندهـــــم نوق مساجيـــم
متى الخياشيـــم كانت السنا وفما !!
حتـــى تحدثنـــا منـــه الخياشيـــــم
سبحان ربي .. كأن المخلصين هنا
(عزرا) و (موشي) .. واحيانا (مناحيم)

العرق الذي ضاع سدى

.. من قبل .. بدأت حملة النظافة : يوم كان الدافــع الوحيد لهذه الحملة .. ظهور الكوليرا .. فلم تدم . لانها لم تكن واثقة على ارض صلبة ..

والنظافة في كل البلدان الراقية اخلاقيات .. فأيهما افضل .. مكافحة المرض بعد تفشيه ام مكافحته قبل ظهوره ..

وكم كان القلق يعصف بي وانا ارى ان حملة النظافـــة هذه تخبو نارها شيئا فشيئا كالفقاقيع الهوائية .. رغـــم ما يقوم به السيد محمد امين من الاذاعة المرئية — التلفزيون بفضح المتهاونين النائمين ..

والذي ابكي عليه اليوم .. كيف كانت الايادي ترفـــع الاوساخ من العرصات صباحا وفي المساء تعود أياد اخرى لتملاها بالقمامة من جديد .

نصح السفيه مصيبة وضلالة ... كالسيف فوق مفارق الشرفاء

الايام الحبلى

.. الايام الحبلى .. والزمن المثقل .. وجنين في رحم الدنيا يتحرك .. يضرب في جدر الرحم لينزل .. هذا مـــا يتخيله بعض من بعض الناس .

وثمة بعض من بعض الناس راوه على الساحات العربية يذرع بالقدمين الدنيا .

لافتة يحمل .. كتبت بالخط الكوفي :

١ — الا تدرون بأني حي ارزق .. اني لوليد الايـــــام واحداث الساعة .

٢ — يا عرب اليوم اتحدوا .. فالاسرائيليون ومن هم خلف الاسرائيليين سيحتلون هنالك جزءا اخر من هـــــذا الوطن العربي ..

الماء الثرثار الجاري ضحل

بالكتمان الكتمان ستنتصرون على الاعداء

وكم من طبل يخرج صوتا ودويا

٣ — فلقد وقع — هتلر — الف معاهدة في الصبح وفي العصر استنسخها ومحاها بهدير الدبابات واصوات مدافعه وقنابله ...

الخدمة تكتيك حربي

ورسول الله عليه صلاة الله استعملها في يوم الخندق .

٤ — يبعث للثعلب من يعرف حيل الثعلب .

٥ — لبنان ستبقى ذات جبين سوري عربي . مهمـــا حاول اعداء الله بان تبتعد عن الام ..

واذا لم يتدارك لبنان العقلاء ستشهد حربا تأكل كـــــل الاخضر واليابس .. حجرا شجرا بشرا .

٦ — يا من تتفون وراء الاسرائيليين اقول لكم :

أ — مومسكم لا تعرف للاخلاقيات المعروفة معنى .

ب — ان المومس كالافعى .

جـ — انا أعطيناهم كفا تحمل غصن الزيتون وعقد أمان .

يا عالم .. يا كل العالم .. فماذا قدمت الافعى ليـــد تحمل طاقة ريحان ؟

٧ — واذا طلق عربي زوجا .. قال السبب الاستعمار .

واذا قاتلت اخي .. قلت الاستعمار .

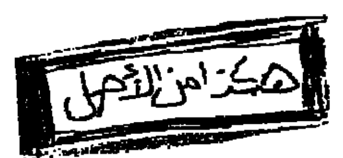
واني اعلم .. ما من بلد يخرج منها الغازي المستعمر .. ان المستعمر لابد تركها حتى يزرع فيها مسمار جحا .. او شقا لا يمكن ان يرفأ ..

او يزرع في كل قلوب الاخوة حقد لا يمحى ..

هل شبر من ارض يا قوم يساوي قتل العربي لهذا العربي

الا ان الغازي قد زرع المسمار .. وعلينا ان نستأصل شأفة هذا المسمار عن الارض العربية ..

ابن الجبـــل





يا ايهـذا • ؟ !

يا ايهذا اللا ابالـي الـذي ... سبان خيـر بلاده ، وثـرور
يا ايهذا الانتهبي لبطنـه ... عاش الحياة على البطون يدور
يا ايهذا الانهزامي الـذي ... يرضى الهوان على الصغار قرير
يا من يعيش لكاسه ولطاسه ... يضحي ويمسي والحياة خمـور

يا مـن • • !

يا من يواصل ليله متباهيـا ... باللهو يترع كاسه ويفـور
يا من يريد الشعر مدح عصابة ... الكل فيها تافـه وحقيـر
يا من يريد قصائدي في مدحهم ... ـسم الذي هو بالثناء جدير
أفليس فيهم من يخادع قومه ... يخفي الحقائق ليس فيه ضمير
اوليس فيهم مـن يسوس بلاده ... بالجهل يصحبه اذى وغرور ؟

غرباء ولكن فى بلادهم

بلاد ابائهم ، واجدادهم التي تطورت مع تضحياتهم ، ووجدت حماهم ، ومستقر امالهم وامنياتهم .. بلادهم التي لا مكان لهم في غيرها ، وغيرها وجدت لمن عاش فيها ابائهم، ومن قبل اجدادهم توزيعا تعورف عليه ، واعترف به ومن مظاهر هذه الدنيا لكل قطر من اقطار معمورتها هوية مميزة مطبوعة بعادات ، وتقاليد تنفرد بها تلك الهوية شعـار اعتزاز اقليمي جغرافي لا يتنكر للطبيعة القومية ، بل يعتز بالرابطة العنصرية التي تتعدى الاقليم الى الامة حيث كان ابناؤها لتشد الروابط ، وتمكن العلاقات ويصبح ، ويمسي اقنيم الهوية المميزة تلك في شموخ الاعتزاز ، وذروة الفخار بالانتماء الى الامة التي ترعى اماله ، والوطن الكبير الـذي يحتضن طموحاته ، والغرباء الذين نعني هنا هم الذين يرا لهم محو الشخصية ، وطمس الهوية ، والجحود بكل ما اسلف وقدموا ، وبكل ما يقدمون في ميادين الكفاح من اجل رفعة الوطن الام قوته من قوة اعضائه ، وسلامته سلامتهم ، وكل عضو لا يعتنى به ، ولا يهتم لامره ، ولا هو موضع الرعاية يضعف بالنسيان ، واللاابالية ، ويحزن لما يصيبه من عقوق واهمال .. والغرباء الذين نعني هم الذين يتطلعون أمامهم وخلفهم ، ومن حولهم ... في بلدهم ، ومرابع طفولتهـم وصباهم .. يتطلعون في ديارهم فلا يجدون الا الغالبية تتنكر لهم ، وتصعر الخدود متعالية ، مستعلية .. يتطلعون فاذا هم القلة ، في جموع الكثرة لا تكتفي بالتغاضي عن شؤونهم واهمال مواضيعهم ، وحرمانهم حتى من فرص المنافسة الشريفة في خضم الحياة الزاخر العاتي بل هي تارة تحتقرهم وتارة اخرى تنكر عليهم كفاحهم ، ونضالهم ومساهماتهم المادية ، والمعنوية في دعم الاماني القومية ورفع صـرح العروبة .

غرباء في بلادهم هؤلاء ، واولئك الذين يخلصون الاعمال ومصدقون الاقوال في دوامة لعب الاخرين على الحبـال مدجلين مشعوذين .. غرباء الاوفياء البررة ، والمناضلون الشرفاء في ميادين يختلط فيها الحابل بالنابل والكثرة يحاربون بالاقوال ، والشعارات ، والبذر ، والقشر .. غرباء في بلادهم اولئك الذين يجدون مقدرات هذه البلاد ، ومصالحها بيد الاخرين يتصرفون بها كيفما يشاءون واصحاب القضايا لا يعلمون بما يجري حولهم وكأن ليس لهم اية علاقة من قريب أو بعيد .. غرباء هؤلاء المثقفون الثقافة الصحيحة بين ذوي الثقافات الناقصة المشوبة بالسطحية والغرور ومع هذا فهم المتقدمون المقدمون .. غرباء حملة الاقلام النيرة ، وذوو الالسنة الحكيمة الفصيحة الرصينة الموزونة في عالم الكذب والدجل والبراء ... غرباء الافاضل الكرماء في عالم اللافضيلة ، والشح والبخل .. غرباء ذوو الفكر الاسلامي النابع من أصالة السلوك ، والقيم الاسلامية الحقة بين هذه الكثرة تزعم الفكر الاسلامي وهي بعيدة عنه بعد الارض عن السماء فالنفاق للحاكم الظالم ، والرضوخ للقانون الجائر ، والتطبيل للمسؤول الفاسق ، والمصادقة للثري الفاجر ، والتفسير للاحكام حسب الاهواء والامزجة ، وتلاوة القران العظيم بأجور ، والحديث عن المسجد الاقصى مقابل عطاء ، والجهاد في سبيل الله بالاقوال وهكذا ، هكذا غربة ما بعدها غربة يعيشها المؤمنون الصادقون ، والعلماء الافاضل ، والمناضلون الاحرار ، والمواطنون الصالحون في عالم يسوده الرياء ، وتسيطر عليه الانانيات ، وتتحكم به المادة والشهوات ولا حول ولا قوة الا بالله ..

مولد المصطفى
للشاعر : محمد منصور ابو منصور

« المولد النبوي » امجد مولد ... ميلاد سيدنا الرسول محمـد
« المصطفى المختار ياسين» الذي ... هو خاتم ملء العلى والسؤدد
بنبوة ورسالة من مكة ... ومدينة ختم الكمال بأحمد
شمس الشموس رسالة وقيادة ... « طه » بحدي مصحف ومهند
وبسنة كالشمس في راد الضحى ... سادت « بلالا » بالنبي السيد
ذكراه خالدة ، وباق دينه ... ملء الحياة ، وملء ايما الفـد
ميلاده أودى بكسرى دولـة ... تطغى ودولة قيصر المتمرد
وغدا « بدين المصطفى » لا بد من ... هزم اليهود ورد قدس محمد
أعوام « طه والصحابة » بعده ... تبقى على التاريخ تاج المسجد
حسبي نذرت فمي يظل مفـردا ... مترنما « بالهاشمي الفرقد »
منذ رفه الدنيا وزان بني الورى ... « بولاده ، وبغاره ، والمسجد »
هو سيد ، هو امجد ، هو ابجد ... هو «احمد» : هو سرمد في سرمد
هو سيرة تسمو على سير الالى ... في العالمين وفي الخلـود الابد
من سار عبر مساره حاز العلى ... ولو انه في جلد عبد أسـود
صلى عليه الله اكـرم مرسل ... للخلق قاطبة « بدين مسعد »

« أعلان طرح عطاءات »

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية : ـــ

رقم العطاء	لتوريـــد	فلس	دينار
٧٨/١١	اختام رصـاص	—	١
٧٨/١٢	وصلات وأكواع وفلنجات	٢٥٠	—
٧٨/١٣	كسكيتات وحشوات	٢٥٠	—
٧٨/١٤	اسلاكنحاسية للفالموتورات	٢٥٠	—

يمكن لمن يرغب الاشتراك بأي من العطاءات اعلاه مراجعة مكاتب الشركة في جبل عمان قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا للحصول على الشروط والمواصفات مصطحبين معهم الوثائق الرسمية التي تثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطـاء التجاريـيـن .

اخر موعد لقبول العروض على العطاءات المذكـورة اعلاه هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٧ــ٣ــ١٩٧٨ .

رئيس مجلس الادارة

مشاكل وقضايا واقتراحات ـــ بقية

السابقين حضره جمهور كبير من المواطنين شاركوا بهذه المناسبة مقدرين للفقيدالراحل مزاياه الطيبة من حيث كـان كريما سخيا ، محبا لاصلاح ذات البين ، عطوفا علـى المحتاجين ، وقد ابنه بعـد تلاوة اي من الذكر الحكيـم تلاه الشيخ محمد المصري كل من السادة : ضيف اللـه الحمود ، نعيم التل ، عبـد الكريم العمايرة ، مصطفـى خدام ، محمد البشير الغزاوي، نادر محمد صبح ، وكان عريف الحفل الاستاذ الشاعر احمـد الشرع لخص فكرة الاحتفـال بأسلوبه الجيد مثلما اشـاد، واشاد المتكلمون بالرعيـل الاول ، ومواقفهم الوطنيـة، وما اسهموا في خدمة البلاد، والعباد وانتهت الحفلة بكلمة الشيخ سعد النقير نيابة عـن ال الفقيد وعشائر البلاونة .

تغمد الله ابا سعدبرحمته، ورضوانه

وانا لله وانا اليه راجعون

ضيف الله الحمود، وعائلته يتقدمون من الاخوة السـادة نصوحي ونشأت والمقدم صلاح ريان بصدق التعازي بوفـاه والدهم الجليل ، تغمده الله برضوانـه ، والهمهم السلوان .

ألقرن الافريقي ـــ بقية

تلوها نداءات حتى يستيقظ العرب ، كل العرب الى مـا يراد بهم ، ولهم في ذلـك الجزء من عالمهم الكبير الـذي تتناقض فيه الان سياسـات عربية بينما يتفق الغـرب ، والشرق ، وحديث ذلكمعروف وهو عبرة لمن يريد أن يعتبر، وهو عظة لمن يريد ان يتعظ .

اعلان طرح عطاء

تعلن شركة مناجم الفوسفات الاردنية عن طرح العطاء رقم ٦ ف ـــ ٧٨

معدات انارة

يمكن الحصول على نسخة العطاءمقابل خمسة دنانير من دائرة اللوازم في هذه الشركـة .

اخر موعد لتقديم العروض هـو يوم السبت الموافق ٢٥ــ٣ــ١٩٧٨ .

شركة مناجم الفوسفات الاردنية

أعلان طرح عطاء

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح عطاء لاستيراد كمية (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرون الف طن من البنزين الخاص . **اخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثانية عشر مـن ظهر يوم الاثنين الموافق ٦ــ٣ــ١٩٧٨ .**

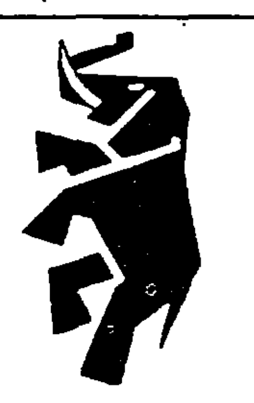
رئيس مجلس الادارة

يرفعون الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أطيب التهاني وأجمل التبريكات بعيد المولد النبوي الشريف

وزير الداخلية للشؤون البلدية والقروية ووكيل الوزارة وموظفوها

وزير الاشغال العامة ووكيل الوزارة وموظفوها

بنك المشرق ومديره العـام



بنـك كرندليز ليمتـد

مدير وضباط وضباط صف وافراد الامن العام

وزير الانشاء والتعمير ووكيل الوزارة والمساعدون والمفتشون وسائر الموظفين

امين العاصمـة ومجلس الامانة وموظفوها

رئيس مجلس ادارة شركة الفوسفات ومجلس الادارة ومديرها العام وموظفوها

البنك الاهلي العربي وموظفو البنك

الزعيم الركن المتقاعد خلف الحديد رئيس بلدية القويسمة واعضاء المجلس

مؤسسة جوزي وشركاه والمهندسون وسائر موظفي المؤسسة جبل اللويبده

شركة سينس ١٩٤٨ المحدودة ـــ عمان

وزير التجارة والصناعة ووكيل الوزارة وموظفوها

وزير المالية ووكيل الوزارة وموظفوها

وزير الاوقاف ووكيل وموظفو الوزارة

ابو زيد ونزال وموظفو الشركة

مدير عام دائرة الاراضي والمساحة ، وسائر الموظفين

مدير المنظمة التعاونية والموظفون ، والجمعيات التعاونيـة

مدير شركة الدباغـة وموظفو الشركة

رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة الاسمنت ومديرها العام وموظفوها

علي الونداوي مدير مؤسسة النقل العام

وزير المالية ـــ الجمارك ووكيل الوزارة وموظفوها

وزير الزراعة ووكيل الوزارة وموظفوها

رئيس بلدية وادي السير واعضـاء المجلس وموظفو البلـدية

شركة التبغ والسجاير الاردنية المساهمة عمان ـــ راس العين

الزعيم محمد الصريف سكرتير اللجنة الوزارية العليا لاغاثة النازحين وموظفوها

البنك العربي وفروعه والمؤسسات الشقيقة

مدير عام مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية وموظفو المؤسسـة

وزير الداخليـة ووكيل الوزارة موظفـوها

وزير الانشاء والتعمير ، ووكيل الوزارة وموظفوها

وزيـر السياحة ووكيل الوزارة والموظفون

معالي محمد نزال العرموطي رئيس مجلس ادارة الشركة العربية الدولية للفنادق وموظفوها

مدير الشؤون الاجتماعية وموظفو المديرية والجمعيات الخيرية التابعة للوزارة

شركة الشرق الاوسط للزراعة والتجارة جاك خياط سابقا

فيحان الخريشا رئيس بلدية الموقـر واعضاء المجلس

وزيـر الاعلام ووكيل الوزارة والموظفـون

مدير عام الجوازات وموظفو الدائرة

شركة السـلام للنقل والتخليص ـــ عمان

شركة الحاج طاهر الهدهد واولاده

شركة نقل اخوان وموظفو الشركة

مدير وموظفو شركة مصفاة البترول الاردنية

شركة الكهرباء الاردنية المساهمة المحدودة عمان ـــ الاردن



شركـة مصر للطيران